وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: .....

السياسة الجزائرية إتجاه القضية الفلسطينية 1962-1988

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في :

شعبة : تاريخ

تخصص :تاريخ معاصر

إعداد الطالب:

- نقاش نور الدين
- رحماني سيف الدين

إشراف الدكتور:

لميش صالح

السنة الجامعية: 2023/2024

الشكر والتقدير

الحمد لله السميع العليم ذي الغرة والفضل العظيم
والصلاة والسلام على المصطفى الهادي
الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد مصداقا لقوله تعالى: لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
أشكر الله العلي القدير الذي أنار لنا درب
العلم والمعرفة وأعاننا على لإنجاز هذا العمل.
كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتور صالح لميش
لاشرافه على هذه الدراسة
والذي لم يدخر جهدا في تقديم النصيحة والتوجيه
لنا طيلة إجراء هذه الدراسة من خلال إرشاداته
القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث.
كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل
بكلية العلوم الإنسانية الذين ساهموا بتوجيهاتهم
ونصائحهم، ونتقدم بالشكر إلى عائلاتنا وكل من
مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وساعدنا على
إنجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لنا .

اهداء

إيمانا مني بمكانة الوالدين عند الله عز وجل، إجلالا وتقديرا لهما لقوله تعالى ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.

أهدي عملي هذا إلى:

أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيضي الحب، إلى من تحمل الجنة تحت قدميها ورضاها من رضى الرحمان، ومنحتني القوة والعزيمة خلال

مشواري الدراسي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى الغالية على قلبي "أمي".

إلى من سلك بي دروب الحياة وأحمل اسمه بكل فخر واعتزاز أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد انتظار والدي العزيز أطال الله في عمرك.

اهداء

الحمد لله الذي أنار قلبي ودربي بنوره أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها يلملم جراحي إلى أمي الحبيبة وإلى النور الذي أضاء دربي وإلى أعز ما لدي في هذا الوجود إلى من كان له الفضل في وصولي إلى هذا المستوى أبي حفظه الله وأطال في عمره "العمري".

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه حفظهم الله

مقدمة

مقدمة:

الكثير منا يعتبر التاريخ أحداثا مر عليها الزمن وأضحت ماضي وانتهت، إنما التاريخ عبرة وارث لا غنى عنه وشيء مهم لقراءة الحاضر الذي نعيشه وقراءة التاريخ قراءة صحيحة تؤدي بالضرورة إلى تصرف ايجابي في الحاضر.

عليه فإن ماضي الجزائر وتاريخها حافل بالعبر والدروس التي تستفيد منها الشعوب على مر الأزمان هذا الماضي الذي عرفت الجزائر من خلاله مرور مختلف الحضارات والشعوب منذ القدم وحتى دخول الفرنسيين، هؤلاء الذين حاولوا طمس معالم شخصية الجزائر الدولية بكل ما يملكون من قوة وادعوا بأن الجزائر لم تكن دولة من قبل مجيئهم واحتلالهم الجزائر في 5 جويلية 1830، وأن فرنسا هي من صنعت الجزائر وأعطتها هيئة علمية، لكن الواقع يؤكد غير ذلك فالجزائر كانت لها هيبتها العالمية ولها علاقاتها الدولية قبل عام 1830، وهو الأمر الذي واصلت العمل به حتى بعد الاحتلال الفرنسي، وحيث وفي ظل تلك المعاناة التي سلطتها فرنسا على الشعب الجزائري برزت شخصيات سياسية جزائرية وبدأت تناضل سياسيا وتعمل لإظهار السياسة التي تطبقها فرنسا في الجزائر للعالم الخارجي، وقد نجح رواد الحركة الوطنية الجزائرية على غرار الأمير خالد، فرحات عباس، مصالي الحاج، ومشايخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم زعماء الثورة أمثال بن بلة، في تدويل القضية الجزائرية وكسب أكبر عدد من الدول المؤيدة للقضية الجزائرية وسعوا إلى ربط علاقات مع دول عربية وأجنبية، بعدها دخلوا في مفاوضات مع

فرنسا ونجحت الدبلوماسية الجزائرية الانتصار عليها دبلوماسيا وسياسيا، وهو الأمر الذي أثمر الاستقلال الجزائري في جويلية 1962.

إن من أهم ما ورثته الجزائر عن ثورة نوفمبر 1954 دبلوماسيتها التي كانت أنشط من الدبلوماسيات وأنصحها لرصيد الجزائر الثوري الهام وظهورها كدولة سريعة النمو وكذا شدة تعاطف القادة الجزائريين مع حركات التحرر وقضايا العالم الثالث، ورغبتهم في الوصول إليه

تنشط الدبلوماسية في كل الدول كأداة عملية تعمد لها هذه الأخيرة لتنفذ بها سياساتها الخارجية، وتعتبر الدبلوماسية الواجهة التي تسم سلوك الدولة وتطبع نشاطها الخارجي. فالتحركات الدبلوماسية تنطلق من الرؤية العامة ضمن خطة الأهداف الاستراتيجية للدولة ابتداء من الأهداف السياسية والاقتصادية ووصولا إلى الاجتماعية والثقافية تفاعلت الدبلوماسية الجزائرية مع محيطها الخارجي عرضيا ورأسيا. لقد نشطت الدبلوماسية الجزائرية قبل الاستقلال وبعده؛ بحيث أعطت في بداياتها عمقا وزخما للثورة وصدرت القضية الجزائرية إلى المجتمع الدولي، وفي مرحلة لاحقة لم تتوان عن دعم قضايا الاستقلال والتحرر والميز العنصري، ومد وهج نجاح الثورة الجزائرية، وترسيخ وجودها في محيطها الخارجي: سواء كان إقليميا أو قاريا أو دوليا بعد الحرب العالمية الثانية، طبعت قضايا تصفية الاستعمار العلاقات الدولية وموازينها. توالت قضايا التحرر والاستقلال في القارة الإفريقية وأمريكا اللاتينية من الاحتلال الأوروبي، في إطار مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها الذي تبنته القرارات الدولية في هذا الإطار، لم تكتف الجزائر بالقيام بدور عادي بل رائد وموجه على الساحة الخارجية. قطعت الدبلوماسية الجزائرية أشواطا من النجاح مع توالي استقلال العديد من الدول المستعمرة.

ولعل من القضايا التي تسعى الجزائر وسعت اليها القضية الفلسطينية ما زالنا في نضال للحصول على حقهما في استرجاع أرضهما وتقرير مصيرهما، وضع دور الدبلوماسية الجزائرية في حالة دفاع وتشكل وتأهب مستمر ومتطور من أجل تجسيد وتحقيق مبدأ الحق في تقرير المصير. وشملت المساندة الجزائرية لهذه القضاية كل ميادين الممارسة الدبلوماسية وشمل الدعم السياسي في المحافل الدولية، والمساعدات المالية والمؤازرة.

1-أهمية الموضوع:

أهمية الموضوع يتناول هذا الموضوع مشاركة دور الجزائر في القضية الفلسطينية قبل وبعد الاستقلال وبالخصوص في الفترة بين 1962م و1988م ، ويحدد طبيعة العلاقات الجزائرية بالأمة العربية، والأدوار الهامة التي لعبها الجزائريون في هاته الحروب منذ منتصف القرن العشرين، وخاصة في حرب القضية الفلسطينية التي ضلت ولا تزال في قلب كل جزائري، فالقدس بطابعها الديني التاريخي ليست ككل الأراضي العربية بالنسبة للجزائريين.

2-ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر :

- الأسباب الذاتية:

الميول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق بالعلاقة التي تربط الجزائر وفلسطين.

- الأسباب الموضوعية:

للبحث في جهود الجزائر في دعم فلسطين.

إبراز التضحيات الجزائرية في حرب 1967 وحرب 1973 التي بدت منسية.

إبراز الموقف الشهم للجزائر سيادة وشعبا لتحرير أي شبر استولى عليه الصهاينة.

3-كما تتمحور إشكالية الدراسة :

لدراسة هذا الموضوع طرحنا الاشكالية التالية:

كيف اهتمت السياسة الجزائرية بالقضية الفلسطينية 1962م 1988 م ؟

أما الاستفسارات التي نطرحها فتتمثل في:

- هل اهتمت السياسة الجزائرية بالقضية الفلسطينية خلال هذه الفترة المدروسة ؟
- هل كان اهتمامها بالقضية الفلسطينية معنويا فقط ام تعدى ذلك لاهتمامات أخرى مادية **ملموسة** ؟ .
- كيف كان شكل اهتمام المجتمع المدني بالقضية الفلسطينية؟
- وماهي جهودهم في سبيل دعمها ؟
- هل كان للقضية الفلسطينية مساحة في صحف الجزائرية، وهل كان هناك تتبع دائم الأحداث القضية الفلسطينية؟

4-خطة الدراسة :

الفصل الاول : منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية الخارجية وتأثيرها على القضايا القومية

المبحث الأول : منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية بعد 1962

المطلب الاول:دعم حق الشعوب في تحقيق المصير

المطلب الثاني: الحل السلمي للنزاعات الدولية واحترام سيادة الدول

المطلب الثالث: عدم تاندخل في الشؤون الداخلية للدول

المبحث الثاني :موقف الجزائر من القضية الفلسطينية

المطلب الأول : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية قبل الإنتداب

المطلب الثاني : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الإنتداب

المطلب الثالث : الحروب العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها 1967-1973

الفصل الثاني : السياسة الجزائرية إتجاه القضية الفلسطينية 1962-1988

المبحث الأول : الموقف الرسمي الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدولية و الإقليمية

المطلب الأول : دعم الجزائر للقضية الفلسطينية عبر الهيئات و المنظمات الرسمية

المطلب الثاني : حرب الاستنزاف ودور الجزائر فيها وأثرها على النضال الفلسطيني

المطلب الثالث :وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988

المبحث الثاني : المواقف الشعبية إتجاه القضية الفلسطينية

المطلب الاول :لجان الإغاثة و الدفاع عن القضية الفلسطينية

المطلب الثاني: المظاهرات والإعتصامات الشعبية تضامنا مع القضية

المطلب الثالث: اسهامات علماء الجزائر في القضية الفلسطينية خاتمة

الخاتمة

5-منهج الدراسة :

جمع **المادة** لدراسة موضوعنا والالمام بجميع جوانبه اعتمدنا على المنهج التاريخي من خلال التاريخية وتسلسل الزمني للأحداث وتقصي وعرض الحقائق التاريخية إضافة الى المنهج الوصفي اعتمدنا عليه في شرح وتوضيح بعض الأحداث والمجريات التاريخية.

6-أما بالنسبة لصعوبات البحث

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات، وقد واجتنا مجموعة من الصعوبات خلال

فترة إعداد هذا البحث أهمها:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة المتعلقة بالدعم الجزائري للقضية الفلسطينية.

- نقد الوصول إلى المكتبات الكبرى لعدة أسباب.

- قلة الخبرة لكون هذه المذكرة تعتبر أول دراسة أكاديمية لنا.

- قلة المصادر والمراجع التي تحدثت عن الدعم الجزائري المقدم للقضية الفلسطينية.

7-الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- سهيل الخالدي، جبل قسمنا تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر (خ)، وزارة المجاهدين، (دم)، (د س).
- محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية البحث عن السراب، دار الأمة، الجزائر، 2001.
- أحمد طالب الإبراهيمي: مذكرات ،جزائري، ج2، هاجس البناء (1965م - 1978م)، دار القصبة للنشر، الجزائر

الفصل الاول

الفصل الاول : منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية الخارجية وتأثيرها على القضايا القومية

المبحث الأول : منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية بعد 1962.

المطلب الاول: دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها

المطلب الثاني: الحل السلمي للنزاعات الدولية واحترام سيادة الدول

المطلب الثالث: حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية

المبحث الثاني:موقف الجزائر من القضية الفلسطينية

المطلب الأول : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية قبل الإنتداب

المطلب الثاني : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الإنتداب

المطلب الثالث : الحروب العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها 1967-1973.

الفصل الأول:منطلقات ومباديء السياسة الجزائرية الخارجية وتأثيرها على القضايا القومية.

تميزت السياسة الخارجية الجزائرية خلال مسارها بالكثير من السمات التي لم تتنازل الجزائر عنها في كل المناسبات مركزة على ثبات مبادئها سواء كانت هذه السمات موروثة عن العمل الثوري أو من مسار الممارسة لسياستها الخارجية بعد الاستقلال ، و من بين هذه السمات ما سنجاول رؤيته في مايلي

المبحث الاول :منطلقات ومباديء السياسة الجزائرية بعد 1962 .

المطلب الأول:دعم حق الشعوب في تحقيق المصير

حافظت الجزائر على هذا المبدأ عبر كل دساتيرها لكن مع بعض الملاءمات. نصت المادة 92 من دستور 1976 على ما يلي: يشكل الكفاح ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية والتمييز العنصري محورا أساسيا للثورة.

يشكل تضامن الجزائر مع كل الشعوب في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في كفاحها من أجل تحررها السياسي والاقتصادي ومن أجل حقها في تقرير المصير والاستقلال بعدا أساسيا للسياسة الوطنية[1] .

[1] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1976 الجريدة الرسمية، ع 94 ،المؤرخة في 24 نوفمبر 1976، ص1309.

تترجم هذه المادة توجه الدولة الجزائرية التي كانت في مرحلة البناء وفي قمة الزخم والرواج الدبلوماسي الخارجي وفي جودولي حافل بالثورات التحررية، فحددت المجال الجغرافي للدول التي مازالت في مرحلة التحرر، حيث أنها لم تستثن أية منطقة من العالم ينطبق عليها المبدأ إضافة إلى تحديد مجالات الدعم المتمثل في الجانب السياسي والاقتصادي حتى بلوغ الغاية النهائية المتمثلة في الاستقلال السياسي. كما حددت أنواع المسببات التي تستدعي اللجوء إلى مبدأ الحق في تقرير المصير وذيلت المادة بتأكيد هذا المبدأ كبعد أساسي للسياسة الوطنية للدولة، دليلا على ترسيخه وعدم الحياد عنه.

وجاءت المادة 26 من دستور 1989 بنص الجزائر متضامنة مع الشعوب التي تكافح من أجل التحرر السياسي والاقتصادي والحق في تقرير المصير ، وضد كل تمييز عنصري[1].

يأتي هذا النص متلائما مع ظروف الدول المعنية بمبدأ تقرير المصير؛ حيث لم يتبق إلا قضايا محدودة تتمثل في القضية الفلسطينية وقضية الشعب الصحراوي ونظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا ومواكبت التحولات الدولية والداخلية من حيث نوع الاستعمار وثبات الدعم، ولم تتغير المادة في دستور 1996، بنص المادة 26 أما دستور 2016 فنجد المادة 30 تنص على ذلك "[2].

[1] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1976 الجريدة الرسمية، ع 94 ،المؤرخة في 24 نوفمبر 1976، ص 1309.

[2] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1989 الجريدة الرسمية ،ع 234 ،المؤرخة في 28 فيفري 1989، ص 238.

ويشفع ذلك، بما ألقاه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بمناسبة إحياء الذكرى الواحدة والستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديسمبر 2009، حيث أكد على الطابع المتكامل لحقوق الشعوب وحقوق الإنسان إذ لا يمكن الفصل بينهما، وعلى المجموعة الدولية أن تلتزم بتحقيق إرادة الشعوب وتمكينها من حقوقها بما تمليه الأخلاق، وبما يقتضيه الحق في تقرير مصير الشعوب بكل سيادة[1].

" الملاحظ من التدرج التشريعي للدستور الجزائري والمواكب للتطورات والتغيرات في الساحات الدولية، الثبات على الإقرار بالحق في تقرير المصير، والمساندة غير المشروطة للشعوب التي تناضل في سبيل ذلك، وتدرجه كان من النضال ضد الامبريالية إلى الكفاح المشروع ثم الإدراج ضمن حقوق الإنسان التي لا تناقضها المواثيق والشرعية الدولية.

المطلب الثاني:الحل السلمي للنزاعات الدولية واحترام سيادة الدول

خلصت الدساتير الجزائرية في المادة 25 المصاغة في دستور 1996 والمادة 29 في دستور 2016 المتضمنة: تمتنع الجزائر عن اللجوء إلى الحرب من أجل المساس بالسيادة المشروعة للشعوب الأخرى وحريتها، وتبذل جهدها لتسوية الخلافات الدولية

[1]دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 2016، الجريدة الرسمية، ع 14، المؤرخة في 07 مارس 2016، ص 09.

بالوسائل السلمية[1]، والتي تشير وتؤكد حرص الجزائر على التفرد باتباع الحلول السلمية لفض النزاعات الدولية مع الحفاظ على سيادة الدول المعنية.

وعلى الرغم من تنوع الوسائل السلمية التي تعنى بالنزاعات من الوساطة، التفاوض المساعي الحميدة والتوفيق، غير أن الجزائر جسدت هذا المبدأ في أغلب الحالات عبر أداة الوساطة عبرت الجزائر عن هذا المبدأ من خلال ممارستها الديبلوماسية في عدة حالات، مثل: المساعي الجزائرية الحميدة لتسوية المقاطعة بين المغرب وموريتانيا سنة 1969 ، كما حالت دون تفجير الأوضاع بين تونس وليبيا سنة 1974 بعد فشلهما في مشروع الوحدة وحالت دون غزو الرئيس المصري السادات للجماهيرية الليبية سنة 1975 في نفس السنة، تم التوسط بين إيران والعراق في عهد الشاه. كذلك، التوسط بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الإيرانية الإسلامية لحل أزمة الرهائن سنة 1979 وبين إثيوبيا وإريتيريا سنة 2000.

و في ظل تحريم المواثيق الدولية لاستعمال الدول منفردة للقوة في العلاقات الدولية، فقد تفاعلت الجزائر وفعلت هذا الاتجاه السلمي لحل المنازعات والأزمات الدولية، من باب احترام مواثيق هيئة الأمم المتحدة، ومبادئ المنظمات الإقليمية التي انضمت إلها الجزائر،

[1] محمد مسعود بونقطة، البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه المغرب العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2014م، ص 92 .

وحفاظا على شرعية ثورتها التحريرية. كما أن هذا المبدأ يصب لصالح المبدأ الأول، وبدعمه من التحرك حليثا النصرة الشعوب المناضلة بطريقة سلمية وقانونية[1].

المطلب الثالث: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة

يرمي هذا المبدأ إلى احترام السيادة الوطنية للدول، وإلى مراعاة التساوي المكرس من طرف الأمم المتحدة بين الدول الأعضاء فيها والمعترف بها[2].

فمن باب المساواة والموضوعية أن لا وجود لأي وصاية الدولة على دولة أخرى وبذلك لا تتعدى عليها ولا تتحكم فيها، حتى بأقل الدرجات كالتدخل في مسائلها الداخلية. ولعل هذا المبدأ لا يتعارض مع مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، فليس لأي دولة التدخل سلبا لتعطيل هذا الحق المشروع دوليا. وكل فعل تدخلي من شأنه زعزعة الاستقرار، والحث على ردود فعل تصعيدية، والتي قد تتطور إلى حروب مسلحة، المجتمع الدولي في سعي دائم للنوء عنها[3].

المبحث الثاني :موقف الجزائر من القضية الفلسطينية

تعتبر القضية الفلسطينية، قضية العالم العربي والشرق الأوسط وتداعيات التعثر في إيجاد حل لها يجعلها، على المدى القريب والمتوسط، مصدرا لعدم الاستقرار. نظرا للبعد الديني

[1] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1996، الجريدة الرسمية ،ع 76، المؤرخة في 8 ديسمبر 1996، ص 11.

[2] دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 2016 الجريدة الرسمية ،ع 14 ،المؤرخة في 07 مارس 2016، ص 09.

[3] صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم الجزائر، منشورات anep، 2002م، ص ص 26-25.

والقومي العروبي الذي تتسم به القضية، فقد اتسم الموقف الجزائري بالثبات على المستوى الرسمي وغيره وعلى كل الأصعدة وعلى طول تاريخ القضية وهذا ما سنتابعه في تحليلنا .

المطلب الاول: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية قبل الانتداب

ان علاقة الجزائر وفلسطين ليست وليدة الحاضر فالمواقف الجزائرية المشرفة اتجاه هذه القضية وتجاه فلسطين ذاتها هي وليدة ذلك الارتباط الروحي والأصل العربي الواحد منذ أقدم العصور فالجزائريين وعموم المغرب العربي خاصة البربر[1] يعتقدون أنهم ينحدرون من سلالة الفينيقيين "الكنعانيين الذين هاجروا من جزيرة العرب واستقروا في فلسطين[2] .

وازداد عدد المهاجرين في فلسطين خلال القرن 19م وهو الوقت الذي ازدادت فيه العلاقات بين الجزائريين والفلسطينيين الذين رحبوا بهم ومنحوهم أكثر من 13 قرية في شمال فلسطين من أراضيها الفلاحية، كذلك مناطق أخرى في كل من "يافا" و"القدس"[3].

كما ترجع العلاقات بين الطرفين إلى أعماق الحضارات القديمة، فنجد أن مصير الجزائر كانت دائما مرتبط بأوضاع المغرب الكبير بالمقابل كان مصير فلسطين مرتبط دوما بأوضاع الجزيرة العربية ومصر والعراق وسوريا، كما أن كلاهما خضع للسيطرة

[1]البربر :هم شعب سكن الشمال الإفريقي منذ فترة كبيرة وانتشر في كل أنحاء المغرب، كما أنها كلمة تطبق على جماعات مختلفة في خصائصها وهم أجناس متعددة كونت شعبا متحدا منذ أقدم العصور قدموا الى هذه البلاد من منطقة البحر الأبيض المتوسط..ينظر : علي محمود عبد اللطيف، البربر في إفريقيا في العصر الأموي من 40-136هـ/660-751م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، (د س)، ص2.

[2]عثمان سعدي، الأمازيغ البربر عرب عارية وعروبة الشمال الإفريقي عبر التاريخ، (د ط)، الأمة، م2018،ص 62.

[3]سهيل الخالدي، جبل قسمنا تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، وزارة المجاهدين، (د س) ص 28.

الرومانية أي خضعا لحكم مشترك في تلك الحقبة من الزمن على الرغم من اختلاف مدتها، فالجزائر خضعت لسيطرة الرومان منذ سقوط قرطاج في حوالي 146 ق.م، وفلسطين في حواالي 187 ق.م [1].

وشكلت الفتوحات الإسلامية قاسما مشترك لكلا البلدين فعملا جنبا لجنب لأجل الدفاع عن الإسلام ونشر رسالته فالإسلام وصل الى الجزائر في عهد الخليفة عثمان بن عفان و أصبحت بلاد الإسلام والمسلمين منذ نهاية القرن 19م، أما فلسطين فقد فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بقيادة أبو عبيدة الجراح، بعد أن تمكنا من تحريرها من الروم في سنة 13هـ /634م وتسلم مفاتيح القدس الخليفة عمر بن الخطاب الذي منع اليهود من الدخول إليها بذلك فإن الفتوحات الإسلامية شكلت قاسم من القواسم التاريخية بين الجزائر وفلسطين التي حارب فيها كلاهما جنبا لجنب لتحرير مقدساتهم خاصة "القدس" فالجزائر شاركت بربع جيش صلاح الدين الأيوبي[2] في تحرير هذه الأخيرة.

بل وسكنوا بأمر من صلاح الدين حول المسجد الأقصى وعند أهم بوابة وعند تلك التي دخل منها محمد صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى والفاروق رضي الله عنه، ومنح لهم وقفا ومساكن ومن هنا اتسم الجزائريون المنطقة بالقيادة والفعالية، واستمر هذا التلاحم

[1] حمودي ابرير، الفلسطينيون والثورة الجزائرية مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م5،2021، ص4.

[2] صلاح الدين الأيوبي: ولد صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة 1137م بقلعة تكريت يوصف بأنه كان حسن العقيدة كثير الذكر عادلا رؤوفا رحيما ناصرا للضعيف على القوي، كان شديد البأس والمواظبة على الجهاد عالي همة استطاع ضم دمشق في نوفمبر 1174م ثم ضم حمص دون قلعتها في 10 ديسمبر 1174م ثم ملك حماة وقلعتها في 28 ديسمبر 1174. ينظر : حسن محمد صالح الطريق الى القدس دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى القرن الحادي والعشرين، ط6، مركز الزيتونة، بيروت، 2023، ص ص 121-122.

لدى الشعبين وبقي محافظا على صلابته الى الآن ليس ذلك فقط بل وحتى في فترة الاستعمار الفرنسي ومالقوه منهم من عدوان وتشريد، اهتموا بقضية شعب عاش ما عاشوه وذلك التضامن الراجع إلى الأصل العربي الإسلامي بين شعبين جمعهما أصل واحد ودين واحد ولغة واحدة فالفلسطينيين عانوا أيضا من سياسة الأرض المحروقة التي انتهجها الجنرال بيجو في السنوات الأولى للاحتلال ونهاية الحرب التي شنها متطرفو الاستعمار الاستيطاني على هوية الشعب[1].

لكن على الرغم من جهود هذا الأخير لعزل الجزائر عن ما يحيط بها وعن العالم العربي الإسلامي إلا أنها فشلت ، فقد هاجرت العديد من العائلات من عرش سلاوة في منطقة الزيتون أم البواقي الى قرية هوشة عام 1890م فقد بلغ عدد المهاجرين في بعض المصادر بحوالي 1500 مهاجر[2]، إذ تم استقبالهم بين فرق الفلسطينيين ومنحت لهم الأراضي التي استقروا فيها مجانا إذ اضطروا لطلب الجنسية العثمانية تخوفا من فقدان تلك الأراضي، فطبق عليهم السلطان التركي سياسة التتريك غير التي لقيت معارضة فرنسية، فهذه الأخيرة طانت تعتبر المهاجرين الجزائريين الى مختلف الولايات العثمانية كسوريا ولبنان أصلا فرنسيون لذلك عملوا على عرقلتها وبذلك فسياسة النتريك واجهة مشكلتين، الأولى متعلقة بمنح الأراضي والثانية متعلقة بالجنسية الأصلية، رغم ذلك فقد

[1]محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية البحث عن السراب، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 28.

[2]سام العملي، المجاهدون الجزائريون، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص13.

نجحت الدولة العثمانية في تتريك بعض الفئات الجزائرية خاصة تلك التي استفادت من الأراضي الزراعية وبعض الإعانات المالية[1].

التي قدمتها لهم ولتنفيذ مشروع الصهيونية الاستعماري والتمكن من تأسيس دولتها الصهيونية عملت على شراء الأراضي وقرى المهاجرين في كل من منطقة كراد الخيل وطبريا ومنطقة الشفا وخصصوا أموال باهظة لشراء أراضي منطقة الجليل وبشكل خاص أراضي الجزائريين، وكونت شركة خاصة لهذا الغرض اعتمدت فيها على بعض يهود المغاربة مثل صموئيل أبو الذي عمل فنصلا لفرنسا، إلا أن المهاجرين الجزائريين بالتعاون. مع الفلسطينيين عملوا على إفشال هذا المخطط وتعطيله[2].

عكس المهاجرين الآخرين الذين جاءتهم الحكومة العثمانية إلى فلسطين كالشراكسة والأرمن والقوقاز والأكراد وغيرهم، كما شاركوا في النزعات الواقعة بين العرب و القرى الصهيونية من أعضاء صندوق اكتشاف فلسطين وعبر عن ذلك الكاتب الصهيوني أريه ل أفيري قائلا :" لقد أهان المغاربة أعضاء وفد الصندوق وهاجموهم وعطلوا أعمالهم " وكان أول الشهداء جراء تلك النزاعات جزائري سقط في معركة في قرية "التليل"[3]، ماعدا المسمى الأمير سعيد الذي باع 110 من أملاك عائلته الى الصندوق القومي اليهودي و عبد الرزاق محمد سعيد الجزائري الذي رغم معارضته باقي المهاجرين الجزائريين انضم

[1]سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، دار الأمة،2016، ص 62.

[2]عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، (دط)، هومة، الجزائر 2007، ص 38.

[3]سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق ودور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، المرجع السابق، ص 261.

إلـى بعـض العـائلات الإقطاعيـة الفلسـطينية التـي باعـت أراضـيها للصـهاينة وانتهـى بـه المطاف إلى مقاطعة وتنحية كل من ساعده على إبرام صفقاته مثل عبد الرزاق مساعده، عدا ذلك لا يوجد أي مصدر صهيوني يدعى أنه حصل على قطعة أرض من فلاح جزائري[1].

وفضـلا عـن تلـك الـروابط التاريخيـة فـالجزائريون و الفلسـطينيون تـربطهم روابـط وجدانيـة ففلسطين لها مكانة خاصة ومرتبة عالية منذ العصور التاريخية الكنعانية الأولى وأصدق تعبير ما قاله العلامة الجزائري البشير الإبراهيمي : لأنه عريق أولا ومسلم ثانيا، وفلسطين بحكم العروبة والإسلام ثالثا فله بعروبته ..... في فلسطين من اليوم طلعت هوادي خيول أجداده على البقاء والمشارف وتصاهلت جيادهم باليرموك تحمل الموت الرؤام للأورام، وله بإسلامه عهد لفلسطين سنة من يوم اختارهم الاي للعروج إلى السماء ذات البروج، وله إلى فلسطين سنة من يوم قالوا عزة هاشم[2] .

كما تعلق الجزائريون بهذه الأرض راجع لقداستها لقولة تعالى : سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير[3] وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد المسجد

---

[1]حمودي ابرير، دور المهاجرين الجزائرين إلى فلسطين في مقاومة الأطماع الصهيونية فيها (1897-1948)، مجلة علوم الأنسان والمجتمع، م 10 ، 3 ،2021، ص 119.

[2]أحمد شفتي، الجزائر والقضية الفلسطينية... صفحات من الجهاد المشترك، جامعة العربي القيسي، تيسة، (د س)، (د ت)، ص2.

[3]سورة الإسراء الآية 1.

الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا) فرغم ما مر به الجزائريون من ظروف قاسية من استعمار ومحن ومن مواجهته محاولات السلطات الاستعمارية القضاء على هويتهم وعلى انتماء هم العربي الإسلامي، بقيت القضية الفلسطينية أهم القضايا التي أجمعوا على العمل من أجل نصرتها وإرجاع حقوق الشعب الفلسطيني على أرضه بكل اتجاهاتها السياسية معتبرة أن هذه المسألة ماهي إلا مؤامرة بريطانية تسعى لخلق دولة إسرائيلية في المشرق العربي في مواجهة العملاقين الجديدين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي اللذان طالما أيدوا قيام إسرائيل وعملوا على فتح هجرة اليهود لفلسطين مدافعين لهم بالسلاح والمؤن خدمة لمصالحهم هناك[1].

فعبرت جريدة البصائر عن ذلك قائلة: فلسطين وضعها هذا ومكانتها تلك ترزخ اليوم تحت أثقال الظلم يعميها من أقصاها إلى أقصاها بلاد عظيم وشر مستطير وهي على حالها المعروفة في كونها قليلة العدد عزلاء من كل الأسلحة مجردة من عموم الاستعدادات خالية من كل مؤنة وذخيرة تدافع عدوين الإنجليز الذين يريدون امتلاكها ليحفظوا بها طرق مواصلاتهم وليزيدوا بها أملاكهم في الشرق الأدنى وليقطعوا بالحصول عليها جزءا كبيرا ذا شأن عظيم من جسم الجزيرة العربية يعرقلون بها إنشاء مملكة العرب

[1] براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين 1947 و 1962 من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية (الزهرة، الأسبوع الصباح أنموذجا)، (دط) كوكب العلوم، الجزائر ، 2015 ، ص36.

إلى غير ذلك من مقاصدهم وأغراضهم وتدافع اليهود الذين يريدون استضفائها، واقتطاعها بتقتيل البعض من أهلها وإجلاء البعض الأخرين من أهلها [1].

كما ضحى الجزائريون بأرواحهم في سبيل بيت المقدس في معاركهم التي خاضوها في جيش صلاح الدين الأيوبي ومن قبيلة جيش نور الدين رزيكي في حرب الصليبيين وتحرير القدس منهم عبد العزيز بن شداد بن يمتم بن المعز بن باديس الذي ينحدر من العائلة الباديسية والجدير بالذكر البطل الجزائري أبو مدين الغوث الذي كان له دور في معركة حطين الشهيرة التي قادها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي لتحرير القدس في 2 أكتوبر 1187م، والتي انتهت بذراع هذا الأخير الذي دفن في تراب القدس الشريف ليكون شاهدا على ذلك التلاحم في المصير الحضاري لكل من البلدين ضد الاستعمار الغاشم[2].

المطلب الثاني: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الانتداب

اهتمت الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف تياراتها واتجاهاتها السياسية بالقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا مسخرة كل جهدها في دعمها ومساندتها ومحاربة الصهيونية الغاشمة مقدمة بذلك دعما ماديا ومعنويا للشعب الفلسطيني كل هذا ناتج عن العلاقة الروحية والوجدانية التي ربطت الطرفين منذ العصور القديمة.

[1] جريدة البصائر ، ع 41، ص1.

[2] جريدة البصائر ، ع 41، ص8.

1-موقف الاتجاه الاستقلالي من القضية الفلسطينية:

بدأ اهتمام هذا الحزب بها منذ عام 1932م بعد الاتصال بين قادة نجم شمال أفريقيا بالأمير شكيب أرسلان[1] المحرك والموحد للجمعية العربية بجنيف ، وكان محمود سالم القاضي الدولي في مصر الواسطة بين الطرفين[2] ، واتفق على اللقاء في سويسرا بعد عام 1935م ، وكان هذا اللقاء سببا في تغيير توجه مصالي الحاج نحو الاتجاه العربي الاسلامي ، ويجمع المهتمون بتاريخ الحركة الوطنية ان شكيب ارسلان هو الذي أيقض الضمير الاسلامي لدى مصالي، هذا ما عبر عنه بعض المؤرخين الفرنسيين بقولهم أن مصالي كان سيظل مناضلا ماركسيا لولا لقائه من ارسلان[3] ، وجراء اهتمام الحزب بالقضية الفلسطينية بعد ثورة 1936م ومشروع التقسيم 1937م[4] أخذت الاحداث منعرجا دراميا خاصة بعد تلك اللقاءات التي جمعت مصالي الحاج باللجنة السورية الفلسطينية في

---

[1]شكيب أرسلان: ولد في 25 كانون الأول 1869م في الشويفات جبل لبنان العائلة الأرسلانية وأبوه حمود بن حسن ووالدته سيدة شركسية جليلة اتصف بالمروءة والوفاء درس في الشويفات وعين عيون من مؤلفاته الدرة اليتيمة ينظر: سوسن النجار نصر، الأمير شكيب أرسلان سيرة الذاتية، دار التقدمية، لبنان، 2008، ص9.

[2]أحمد شفيق أحمد أبو جزر العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار ، (دط)، دار هومة،الجزائر 2004، ص 197.

[3]المرجع نفسه، ص 197.

[4]مصالي الحاج مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، تر: محمد العراجي، (دط)، دار الثقافة العربية (دم) 2007، ص 180.

جنيف في أفريل 1936م[1]، تجلى هذا الاهتمام في تنظيم العديد من المهرجانات للتعريف بالقضية الفلسطينية.

وقام الكثير من خطباء الحزب في القضية بالتصويت على جدول الأعمال التالي : يدينون لسياسته الإمبريالية الإنجليزية بفلسطين العربية التي تهدف موطن لليهود على حساب مصالح العرب[2].

– الاعتراض على مشروع التقسيم الذي يشكل تهديدا لكامل البلدان العربية العمل على تحقيق لجنة تعبر عن التطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني وهي اللجنة العربية العليا

– مناداة كامل المسلمين في كامل البلدان العربية ودعوتهم لمعارضة مشروع التقسيم والمالية بالاستقلال التام لفلسطين[3].

و في 1 اوت 1917م تم اعتقال العديد من قادة الحزب ومفدي زكريا[4] منهم من فرنسا نتيجة الحملات التضامنية[5] ، ولم تكتفي بذلك رغم تلك الاعتقالات وقام في سنة

[1]ياقوت كلاخي، موقف رجال الحركة الوطنية من الكيان الصهيوني بفلسطين 1936–1948، جامعة تيارت، ص4.

[2]ابراهيم عبد المؤمن ،التوجهات الوحدوية في أدبيات الحركات الوطنية المغاربية الجزائر أنموذجا (1920–1954)،مذكرة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلعابد 2016–2017، ص159.

[3]ابراهيم عبد المؤمن، التوجهات الوحدوية في أدبيات الحركات الوطنية المغاربية الجزائر أنموذجا (1920–1954)، المرجع نفسه، ص 160.

[4]مفدي زكريا : هو المناضل الكبير الشاعر الملهم شاعر الكفاح الثوري السياسي وشاعر الكفاح الثوري المسلح صاحب الاناشيد الوطنية من جبالنا طلع صوت الأحرار بنادينا" سنة 1932، وفداء الجزائر روحي ومالي سنة 1936، وقسمنا" سنة 1955 ينظر: زكريا مفدي المادة الجزائر، (دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص9.

[5]كنزة مريش، الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها من القضية الفلسطينية (1919–1962)، مذكرة لنيل الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015–2016، ص 29.

1938م بتأسيس ما يعرف الجنة شمال أفريقيا" للتضامن والتعاون مع ضحايا الحرب في كل من فلسطين وباريس[1].

وأسس لجنة الدفاع عن فلسطين التي أعلن عنها يوم 13 اوت على الساعة الثامنة مساءا التي عملت على جمع التبرعات والتطوعات لفائدة فلسطين العربية في المقاهي والدكاكين كما يفعل الأجانب اسبانيا واليهود لفائدة الصهيونية محتجين امام الجمهور عن تلك المظالم الوحشية معبرين عن حريتهم مطالبين بواجب احترام كرامتهم، هذا ما عبر عنه حزب الشعب مخاطبا" أيها العرب الجزائريون كفى نوما وسباتا انهضوا وتحدوا وتضامنوا كلكم مع حزب الشعب الذي يواصل جهاده متفانيا في سبيل أراضيكم المسلوبة وحقوقكم الضائعة المنهوبة[2].

ولم يكتفي اهتمام هذا الحزب بالقضية معتمدا على الرسائل الأدبية كتنظيم الاجتماعات والمظاهرات والاحتجاجات في الساحة العمومية و تبيع المقالات، بل تعداه إلى الوسائل والدبلوماسية فافتح اكتتابات العامة لجمع الأموال التي تدفع للمجاهدين الفلسطينيين، ودفع

[1] أحمودي ابرير، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973، مذكرة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخض، باتنة، 2014-2015، ص 78.

[2] محمد قنائش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، (دط)، الشركة الوطنية، الجزائر 1982ء ص 128.

التبرعات تحت إشراف لجنة الدفاع عن فلسطين وعينت يوم الجمعة والسبت في سبيل فلسطين[1] .

كما كتبت جريدة الأمة مدافعة عن فلسطين: أن فخامة الحاكم العام قد نفي اليكم وأن هناك تدابير اتخذت لنزع أراضي عرب فلسطين، والحقيقة أن هذه التدابير موجودة منذ أن تنفذ جاءت بريطانيا لفلسطين وهي تنفذ بدقة واستمرار وتزايد مع الزمن شدة ولا يفوت هذه اللجنة أن تذكر لسماحتكم أن قوانين فلسطين مع شدة اعتراضنا عليها لا بروح الإنصاف بل تنفذ بتحيز ظاهر لأن الانجليز عند تطبيق قوانينهم هذه ينفذون علينا المجحف من بنودها ومعانيها ولا يطبقون على اليهود شيئا يكدرهم، ثم إن قوانين منع الجرائم والمسؤولية المشتركة وجرائم الفساد وقانون الطوارئ هي من أعجب قوانين الدنيا وأبطشها تطبيقا على عرب فلسطين[2] .

كما كان لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي حلت محل حزب الشعب نفس المواقف السابقة من القضية الفلسطينية، بل وأصبحت أكثر صرامة خاصة بعد صدور القرار الأممي في 29 نوفمبر 1947م القاضي بالتقسيم، فعبرت عن موقفا في جريدتها المغرب العربي المقال جاء تحت عنوان حزب الشعب الجزائري يؤيد غرب فلسطين فجاء فيه بمناسبة مرور ثلاثين حولا على تصريح بلفور، عقدت جمعية أصدقاء فلسطين

[1] الحمد شفيق أبو جرز، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، المرجع السابق، ص ص 192-193.

[2] أبو اليقضان، جريدة الأمة، ع103 1936، ص1.

اجتماعا بقاعة اليتولتي بباريس حيث ملئت بعده آلاف من أنصار حزب الشعب الجزائري، وقد قام مندوب حزب الشعب في وسط الرعد من التصفيقات الحادة والهتافات الطويلة مصرحا أن : الجهاد الذي تقوم به أمة شمال أفريقيا ضد الاستعمار الفرنسي هو نفسه الجهاد الذي يخوضه عرب فلسطين ضد الصهيونية[1] .

بعثت حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية ببرقيتين الأولى الى عزام باشا[2] والثانية الى حضرة السيد تريكيفلي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، طالبين منهم التعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في نضالهم على حقوق وطنهم معبرين عن سخط وغضب الجزائريين الشديد على قرار هيئة الأمم المتحدة باعتبار أن هذا القرار هو الا اجحاف واعتداء على سيادة العرب في فلسطين هذا في البرقية الأولى ، أما البرقية الثانية عبر فيه النواب الوطنيين الممثلين للشعب الجزائري عن رفضهم وغضبهم ما من قرار التقسيم[3] وعبر أحمد مراغنة موجها كلامه الى وزير الخارجية الفرنسي أن فلسطين بلاد عربية ولم تكن أي وقت يهودية ولن تكون، وقام الوفد الجزائري المتكون من الدكتور

[1]أحمد شفيق أبو جزر، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، المرجع السابق، ص 195.

[2]عزام باشا تولد في البيت الذي بناه جده سالم علي عزام في النصف الأول من القرن 19 لمضى العشر سنوات من عمره في تلك القرية أين تعلم فيها القراءة والتابة ثم أرسله والده الى الأزهر الشريف لواصلة تعليمه هناك وبدأ شعوره السياسي ينمو على عندما سمع أول مرة عن مصطفى كامل زعيم الحزب الوطني وعمره ،12 أنشاء جمعية الرابطة الإسلامية أسمن في لندن جمعية أبو الهول، طالب باستقلال مصر، في 31 أكتوبر أصدر قرار تعيينه وزيرا في الدرجة الأولى في وزارة الخارجية، ترأس مكتب ادارة الشؤون العربية .ينظر أحمد محمود العطارة عبد الرحمان عزام باشا ودوره في الحياة السياسية في النصف الأول من القرن العشرين،رسالة دكتوراه قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2007 ،ص 220.

[3]أحمد شفيق أبو جزر، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، المرجع السابق ص 199.

محمد الأمين دباغين[1] والدكتور جمال درودو والأستاذ محمد خيضر[2] بزيارة إلى الخارجية الفرنسية واحتج لديها محذرا الحكومة الفرنسية من مساندة فرنسا لإسرائيل المزعومة في الانخراط لهيئة الأمم المتحدة ولما حل عام 1948م قام المندوبون بالمجلس الجزائري من أعضاء حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية، بإنشاء الهيئة الجزائرية لمساعدة فلسطين العربية، واقتنع الجزائريون أكثر بمصيرية المعركة التي كانت تجري على أرض فلسطين، وبذلت الجرائد الوطنية جهدها لتحقيق التضامن ساعين لكشف العلاقة الوثيقة بين أعداء كل من الطرفين وهو ما عبرت عليه جريدة الجزائر الحرة "[3].

2-موقف جمعية العلماء المسلمين من القضية الفلسطينية

شهد العالم العربي الاسلامي بعد الحرب العالمية الثانية تحولات دولية حيث عملت الغربية على دعم الاحتلال الصهيوني، والوقوف الى جانب بريطانيا كل هذه الأوضاع لم تسمح للدول العربية بالوقوف ونصرة القضية الفلسطينية بالقدر الكافي الا أن الجزائر من

[1]محمد الأمين دباغين: ولد في شرشال منة 1917 دخل معهد الطب وانخرط في جمعية الطلبة المسلمين للشمال افريقيا انخرط في حزب الشعب الجزائري وعمره 20 سنة رفض التجنيد الاجباري التحق بصفوف جبهة التحرير الوطنية عين مسؤول الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني توفي في 20 جانفي 2003. ينظر: أسها تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، (دط)، دار المسك الجزائر ، 2008، ص254.

[2]امحمد خيضر ولد في 13 مارس 1912م بالجزائر العاصمة من عائلة محافظة فقيرة، ترك مقاعد الدراسة والتحق بالحياة العملية اشتغل في أحد مصانع التبغ انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1938م ثم انتخب نائب في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1942م وعون في العام نفسه عضو رئيسي في اللجنة المركزية للحزب، شارك في قضية اريد وهران 1950م وتم اعتقاله من طرف فرنسا بعدها افرج عنه وذهب الى القاهرة وتم تعيينه عضو في مكتب المغرب العربي وكان عضو في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني توفي الجانفي 1967م .ينظر: أكرم بوجمعة، محمد خيضر ودوره الدبلوماسي المغاربي، كان التاريخية 45 سبتمبر 2019 ص62.

[3]أحمد شفيق أبو جزر، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، المرجع السابق، ص 200.

بين الدول التي كانت تعيش تحت ظل الاستعمار الفرنسي[1] رغم ذلك استطاعت نصرة القضية الفلسطينية وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين ، حيث ضمت هذه الفئة المعربة المدافعة عن الاسلام منها ابن باديس في قسنطينة والشيخ الطيب العقبي في الجزائر والشيخ البشير الابراهيمي في تلمسان الذين انحصرت أفكارهم في الدفاع عن الدين الاسلامي وقضايا الوطن العربي[2] .

واهم رجال الجمعية الشيخ الطيب العقبي وكان للشيخ الطيب العقبي[3] موقفا بارزا من التواطئ العالمي اتجاه القضية الفلسطينية، ودعا الى مساندتها حيث تزامنت دعوته لإعانة فلسطين ماديا مع نداء الجامعة العربية، الذي ينص على جعل يوم لفلسطين لإظهار للعالم عواطف المسلمين وكان ذلك اليوم في أكتوبر 1947م كما بين مدى أحقية وشرعية الحقوق الفلسطينية في أرضهم وأن هذه القضية لا تخص الفلسطينيين وحدهم بل تخص جميع العرب والمسلمين[4] إضافة الى ذلك نشر مقال بعنوان حصن الاسلام ومعقل

[1]أعمار قلب، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1، (دط)، الدار العثمانية، الجزئر 2013، ص 145.

[2]مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية الصحافة الجزائرية سنة 1935، م7، ع1، ص894.

[3]الطيب العقبي :ولد في بلدية سيدي عقبة الجزائر والده محمد بن ابراهيم بن الحاج صالح هاجر إلى الحجاز ثم عاد الى الجزائر، تولى منصب المحافظ الدائم في نادي الترقي تولي إدارة جريدة البصائر وتخلى عنها سنة 1937م أسس مع عيد الحميد بن باديس جمعية العلماء المسلمين وتولى رئاستها بعد وفاته سنة 1941م. ينظر : محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد حركة الاصلاح الديني في الجزائر ، (د ط) ،موزارة الثقافة، الجزائر 2007، ص- ص68/67.

[4]كمال عمالي، فلسطين في النثر الجزائري الحديث من 1909 الى 1950، مجلة العلوم الانسانية، ع7، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005، ص8.

العروبة كارثة فلسطين تثير العالم الاسلامي بين من خلاله مأساة فلسطين ومعاناتهم وأنها كارثة عظمى حلت بالعالم الاسلامي [1].

3-موقف الاتجاه الاندماجي من القضية الفلسطينية:

كان لهذا التيار العديد من المواقف تجاه القضية الفلسطينية على الرغم من أنه خلال فترة الأربعينات لم تكن له مواقف خارجة عن الاطار الرسمي للسياسة الفرنسية ساعد بعض المبادرات التي تخص المغرب العربي والعالم الاسلامي عقد عمل هذا التيار على فضح الصهيونية ومعارضة مواقفه فرنسا على تقسيم فلسطين معارضة شديدة، ويمكننا الاشارة الى تلك اللقاءات بين فرحات عباس وابن جلول مع "روبرت مرفي" (robert murphy) الممثل الخاص للرئيس روزفلت عام 1942م، الذي أرسل من خلاله بيانا لروزفلت بطالب من خلاله بحق الشعوب في تقرير مصيرها، كما شارك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري رقة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في المؤتمر المضاد للإمبريالية شعوب آسيا وافريقيا وفي إطار تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها أرسل عام 1942م، موقعة من طرف المنتخبين المسلمين للولايات الجزائرية الى الحكومة العامة وممثلي الوم أ بريطانيا العظمى لتجسيد هذا المبدأ على الشعوب المضطهدة كما دعا الى

[1] رشيد مقدم، مواقف أقطار المغرب العربي من الثورة الفلسطينية المسلحة ضد الانتداب البريطاني 1936-1939، مجلة قضايا تاريخية، جامعة الجلفة، ع12، جوان، 2020 ، ص 100.

إقامة دولة فلسطين مستقلة نظم العرب واليهود في اجتماع اللجنة المركزية في ديسمبر 1947م، منددا بالحركة الصهيونية معتبرا أنها حركة عنصرية في منبعها ومصيرها[1].

4-موقف الحزب الشيوعي من القضية الفلسطينية:

في بداية الأمر أي في الثلاثينيات أبدا الحزب الشيوعي موقفا من القضية الفلسطينية مهددا الكيان الصهيوني، وصرح معبرا عن رفضه لقرار التقسيم وسخر العديد من الوسائل لأجل مساعدة فلسطين كالاحتجاجات ضد تلك التصريفات الظالمة من طرف بريطانيا في فلسطين من بينهما بن عثمان شادلي ولرقش أحمد لجمع الأموال والقيام باحتجاجات ضد الصهيونية في فلسطين، وشكلت قضية نزع الأراضي من الفلسطينيين ومنحها لليهود نقطة هامة أشار اليها هذا الحزب[2]، في جريدة الكفاح الاجتماعي[3] الناطق باسم هذا الحزب قائلا كان السكان العرب واليهود يعيشون في سلم واحترام متبادل لمعتقداتهم، لكن من بعد مجيئ الانجليز بدأت الحركة الصهيونية بتهجير كل أطراف العالم حتى تضاعف

[1]أحمد أبو جزر، بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948-1978- تونس الجزائر المغرب، دكتواره في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2013-2014ص33.

[2]الأحمد شفيق أبو جزر، العلاقات الجزائرة الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار ، المرجع نفسه، ص213. جريدة الكفاح الاجتماعي : تأسست أول مرة كجريدة الشتراكية بسيدي بلعباس خلال (1909-1914) تسعى الى كتب الجماهير الجزائرية مركزة على تحسين الجانب المادي للأهالي من خلال متابعة أحوال وأموال العمال والفلاحين، تحولت إلى الجريدة الشيوعية سنة 1902م لتصبح لسان حزب الشيوعي الجزائري بعد تأسيسه سنة 1936م تصدر بنظام نصف شهري باللغة الفرنسية وفي بعض الأحيان باللغة العربية اهتمت بالمواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ينظر: فاطمة حباش، صحافة التيار الشيوعي والقضية الوطنية الجزائرية جريدة الكفاح الاجتماعي أنموذجا، مجلة المعيار،م27 ،ع2 ،2023م ، ص51.

[3]أحمد شفيق أبو جزر بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948 1978تونس الجزائر المغرب، المرجع السابق.
ص 213.

عددهم يفوق عدد العرب، وبدأت عملية سلب ومصادرة الأراضي من العرب الفلسطينيين ومنحها لليهود .

كما أشار في جريدته الجزائر الجديدة[1] الى الحروب المدمرة التي سببها الأنجلوساكسون التي أنتجت نكبات حادة كان لها أثرها البليغ على آلاف الفلسطينيين الذين تشردوا وتجردوا من منازلهم وأملاكهم في مختلف أنحاء البلاد ليس هذا وفقط بل أشار الى الحكام العرب الذين كانت لهم يد في كل تلك النكبات الا أن موقفهم هذا يعتبر خلال الأربعينيات اذ أصبح يكتفي الا بتدوين أخبار البلاد الفلسطينية في صحيفة كصحيفة الجزائر الجديدة، ونقلها للقراء معلقة عليها في قليل من الأحيان منددة بالسياسة البريطانية في فلسطين مؤكدا أنها لا تسعى الا لتحقيق مصالحها في المنطقة مضاعفة عدد المهاجرين اليهوديين، فكتب في 13 ديسمبر 1946م[2].

المطلب الثالث:الحروب العربية الاسرائيلية ودور الجزائر فيها 1967-1988.

1-الحروب العربية الاسرائيلية 1967-1988:

منذ أن بداء الصراع العربي الاسرائلي بقيام دولة إسرائيل على ارض فلسطين سنة 1948م الذي شاركت في قيامها الدول الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وهي تقوم على

[1]جريدة الجزائر الجديدة: أنشأ هذه الجريدة في 1938م بدعم من رجال التقدميين من أمثال البروفيسور شارل أندري جوانان ظهرت كصوت التيار المعارض بقوة لكبار المعمرين ولسياسة الادارة التي كانت في خدمتهم، ينظر: هنري علاق، مذكرات جزائرية، تر: مسعود عبد السلام عزيري (ط دار القصبة الجزائر ، 2007، ص 171.

[2]سارة بودور، أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية جريدة الجزائر الجديدة (1946-1955) لسان حال الحزب الشيوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2014-2015، ص85.

مبدأ الصراع الديني السياسي في المنطقة وتوسعات جغرافية على حساب الأراضي العربية . ولقد حرصت إسرائيل ومعها القوى العظمى الداعم لها على تثبت هذا الوضع وتشكيل كل العوامل والظرف المساعدة على استمراره، ويمكن اعتبار حرب 1967م إحدى حلقات هذه الإستراتجية بل اخطر حلقاتها، ولا شك أن مصر بحكم موقعها الجغرافي ووزنها الديمغرافي وثقلها الحضاري والتاريخي كانت تشكل بالنسبة لإسرائيل هاجسا قادر ان يهدد توازن والأمن المنطقة[1].

حيث حرصت إسرائيل وحلفائها من الدول الكبرى أن تجعله، ولذالك فان مخططات إسرائيل اتجاه مصر كانت تستند إلى خلفية إضعاف مصر ودورها وتحيدها تماما على الصراع العربي الاسرائلي ليست حرب 1967م هي الوحيدة الدالة على ذالك بل يمكن هذا المنطق تفسيره بمشاركة إسرائيل بالعدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م رفقة بريطانيا وفرنسا بعد تأميم قناة السويس فالدافع الرئيسي لهذا العدوان لم يكن فقط محاولة بريطانيا وفرنسا الحفاظ على امتياز استغلال القناة بل كان نوع من الإجهاض القوة المصرية من خلال استرجاع حقها في استثمار عائدات القناة في مشاريع التنمية ومما يؤكد أن تنفيذ هذا العدوان على مصر كان قد سبقه قبل أربعة أشهر وبالتحديد شهر جويلية 1956م تخلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامركية عن عمودها في تمويل في بناء سد مما جعل الحكومة المصرية تتجه نحو الاتحاد السوفياتي لتعميق تعاونها الاقتصادي

[1] أسامة الغزالي ، مستقبل الصراع العربي الأسرائيلي، مركز الوحدة العربية ط1،1987م ص 17.

والعسكري مع دول أوربا الشرقية، وكان لهذا التوجه أن يعزز العلاقات المصرية السوفياتيه[1] .

لقد اكسب هذا التوجه لمصر مكانة أساسية في قلوب الشعوب العربية وجعل منها عنصر تهديد واضح ومتزايد لوجود الكيان الصهيوني، ومعه المصالح الغربية في المنطقة خصوصا بعدا أن تدعم الموقف بعد حرب العدوان الثلاثي على مصر واستقلال الجزائر في 05 جويلية 1962م، وثورة اليمن في 26 ديسمبر 1962م، ثم انطلاق الثورة الفلسطينية في الفاتح من جانفي 1965م بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية[2].

لقد كانت لهذه التطورات اثر كبير في المنطقة مما جعل التفكير والتخطيط لإرجاع هذا التحول ضروريا بالنسبة لإسرائيل وحلفائها وفق قاعدة التفوق أي تبقى إسرائيل هي الأقوى، ولهذا فان التفكير والتخطيط الفعلي لما حدث في 05 جوان 1967م يعود إلى حقيقة الأمر إلى بداية الستينات، وهو ما تشير إليه الكثير من الأحداث وكتب في كثير من الوثائق والتصريحات التي أدلت بها الأطراف حيث إن الوثائق الامركية التي تحدثت في هذه الفترة أي ما بعد 1956م كانت تظم الخطوات التالية "مصر هي العقبة الوحيدة الباقية أمام السيطرة الامركية المطلقة على الشرق الأوسط فهي تعارض الأحلاف العربية وأولها حلف بغداد ثم إنها ترفض الصلح مع إسرائيل وهي الضرورية لتأمين مصالح الغرب منها و إن مصر في موقفها المعارض للمخطط الأمريكي وتحالفها مع سوريا

[1] أحمد شلبي، مصر في الحربين 1967م-1973م، دار النهضة المصرية، ط1 ، 1975م، ص 128.

[2] المرجع نفسه ،ص132.

وهي المركز القومية العربية وبمساندة لها من المملكة العربية السعودية واهي اكبر الأثرياء في العالم العربي هذا يدعم موقف مصر لا أي مواجهة مقبلة[1] وان إسرائيل كانت بمثابة المخلب القادر على تنفيذ عمليات حماية لمصالحها ومصالح حلفائها، ومما زاد من إصرار هذه الأطراف وتصميمها على التدخل ولو بشكل مباشر لتوجيه الأحداث بما يجب وهذا ما شهدته فترة الستينات بين تطورات المنطقة العربية التي أثارت مخاوفها وتحركاتها إسرائيل، وان تزايد القوة العسكرية المصرية والبلدان العربية نتيجة صفقات مع الاتحاد السوفياتي لشراء الأسلحة وتكوين القيادة المشتركة لقوات الدول العربية سنة 1961م، ثم مصادقة الجامعة العربية عليها في لقاء القمة العربية الأول سنة 1964م كل هذه الظروف مهدت لاشتعال حرب 1967م[2].

2- دور الجزائر في الحروب العربية 1967-1988.

رغم تدهور العلاقات المصرية الجزائرية بعد 19 جوان 1965م فان تطور الإحداث في المنطقة كانت فرصة مواتية استغلها الرئيس بومدين لتحسين علاقته مع مصر، وكانت أولى الخطوات في هذا الاتجاه الزيارة الرسمية التي قام في 28 نوفمبر 1966 الى

[1] محمد حسين هيكل ،سنوات العليان، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ج1، ط1، سنة 1989م، ص 168.

[2] المرجع نفسه ،ص178.

مصر، ولقد كان لهذه الزيارة أثرها في إعادة العلاقات الطيبة بين مصر والجزائر ولو بشكل تدريجي[1]،

وفي ظل الأجواء الجديدة والتقارب المصري الجزائري كانت أجواء المنطقة العربية الأخرى تعرف توتر كبير إذ قامت إسرائيل في 11 ماي 1966 بتهديد مباشر إلى سوريا مؤكدة أن الخطوة احتلال دمشق وإسقاط نظامها بحجة انطلاق العمليات الفلسطينية على أرضيها [2].

أما على المستوى العسكري كان الجيش الوطني الشعبي منذ الساعات الأولى ليوم 05 جوان 1967 في حالة تأهب واستعداد واتخذ جميع الإجراءات الضرورية العسكرية، حيث قام بومدين بتهيئة وحدة عسكرية جزائرية مؤلفة من 2500 مقاتل بمعداتهم العسكرية كما أن الدفاع الجوي الجزائري كان حاضر للوهلة الأولى ب 48 طائرة مقنبلة من نوع ميغ كما رصدت الحكومة ميزانية للمواجهة العسكرية القادمة وباخرة محملة بالأسلحة والذخائر الحربية والتموين الضروري للحرب ونقلت على ظهرها 30 دبابة وثلاثة فيالق ولكن هذه القوات لم تصل الأبعد أسبوعين لمصر وكانت الحرب قد انتهت[3].

أ- مشاركة الجزائر في حرب الاستنزاف

[1] أحمد أبو جزر، بلدان المغربي العربي والقضية الفلسطينية 1948 – 1978، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015، ص 149.

[2] الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرة قائد أركان جزائري، ط1، الجزائر، الشروق للإعلام والنشر، 2011، ص 68.

[3] محمد تامالت العلاقات الجزائرية الاسرائيلية، دار الأم للطباعة والنشر، الجزائر، 2001، ص35.

كانت الجزائر حاضرة عسكريا في حرب الاستنزاف فرغم تراجع حرارة العلاقة بين مصر والجزائر على اثر قبول الرئيس المصري وقف إطلاق النار ثم الموافقة على قرار 242 الصادر على هيئة الأمم المتحدة، فان ذالك لم يمنع أن تستمر الجزائر في دعم الجهاد العسكري المصري، إذ تم تدعيم القوات التي انتقلت من مصر مع بداية حرب جوان بقوات

إضافية في إطار مخطط الاستنزاف حيث كانت بالتداول كما يلي:

- اللواء الجزائري الأول من جوان 1967م الى فيفري 1968م.
- اللواء الثاني الجزائري من فيفري 1968م الى نوفمبر 1968م.
- اللواء الثالث الجزائري من نوفمبر 1968م الى نوفمبر 1969م.
- اللواء الرابع جزائري من نوفمبر 1969م إلى سبتمبر 1969م[1].

وكان هو اللواء الأخير على الأراضي المصرية الى غاية انتهاء القتال، وقد وصل تعداد القوات الجزائرية التي استقرت على ضفاف قناة السويس عقب حرب 1967م ما يقارب 5000 جندي وضابط و ضابط صف وكان لدبابات الجزائرية دور هام أثناء حرب الاستنزاف حيث نجحت في قصف عدة مواقع صهيونية[2].

[1]أحمد بن يغزرة، الجزائر وحرب جوان 1967 مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر، جامعة الجزائر2، 2012، ص41.

[2]أحمد بن يغزرة، الجزائر وحرب جوان 1967 مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر ،المرجع السابق ،ص43.

ب- **أهم معارك الجيش الجزائري في حرب الاستنزاف**

- **معركة 8 جوان 1968م**

خاضها اللواء الثاني حيث علم المقاتلون الجزائريون إن القوات العدو الصهيوني تحضر لعمل مسلح يستهدف مواقعهم ، وبعد تشاور مع القيادة صدر أمر بالإطلاق النار حيث بدأت القوات الجزائرية تطلق قذائفها نحو مواقع العدو، وقد استمر القتال إلى ما بعد المغرب، وفي الصباح شوهدت طائرات إسرائيلية تحط وتطير في مهمة لنقل مواتهم[1].

- **معركة العين الصفراء 12 سبتمبر 1968م**

وهي أكبر معركة بين مصر وإسرائيل، إذ سميت بمعركة المدافع ، وقد تغنت بها الجرائد المصرية بهذا الانتصار العربي لي انه رفع معنويات الجيش العربي بعد الخسارة التي تكبدها الطيران المصري في الحرب، وقد أمطرت المدفعية الجزائرية الاسرائلين بالزيد من 100 1قنبلة ثقيلة[2].

[1] المرجع نفسه ،ص46.

[2]أحمد بن يغزرة، الجزائر وحرب جوان 1967 مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر، المرجع السابق،ص 48.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : السياسة الجزائرية إتجاه القضية الفلسطينية 1962-1988

المبحث الأول : الموقف الرسمي الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدولية و الإقليمية

المطلب الأول : دعم الجزائر للقضية الفلسطينية عبر الهيئات و المنظمات الرسمية

المطلب الثاني : حرب الاستنزاف ودور الجزائر فيها وأثرها على النضال الفلسطيني

المطلب الثالث :وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988

المبحث الثاني :اسهامات الجزائر ومجتمعها في الدفاع عن القضية الفلسطينية

المطلب الاول : لجان الإغاثة و الدفاع عن القضية الفلسطينية

المطلب الثاني : مساهمة الحركة الجمعوية في الدفاع عن القضية

المطلب الثالث : اسهامات علماء الجزائر في القضية الفلسطينية

الفصل الثاني:السياسة الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية 1962م-1988م.

المبحث الاول: الموقف الرسمي الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدزلية والاقليمية .

لقد وضعت الجزائر بعد الاستقلال كل إمكانياتها الدبلوماسية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية التي كانت على رأس اهتماماتها.

المطلب الاول:دعم الجزائر للقضية الفلسطينية عبر الهيئات والمنظمات الرسمية.

كان الرئيس أحمد بن بلة[1] يرى: ((إن استقلال شعبنا زائف مالم تتحرر فلسطين))[2]، وقد دعم بومدين[3] دبلوماسياً المقاومة الفلسطينية داخل الوطن العربي بكل قوة وحماس ومسؤولية، فعندما كان كيسنجر[4] وزير الخارجية الأمريكي آنذاك يحاول إعادة ترتيب الخريطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية وتحويل الفلسطينيين الى لاجئين، كان بعض القادة العرب قبول هذه الفكرة، بل وطرحوها

---

[1]أحمد بن بلة ولد يوم 25 ديسمبر 1916م بمدينة مغنية ولاية تلمسان، أدى الخدمة العسكرية سنة 1937م، انتخب سنة 1947م مستشارا لبلدية مغنية، أصبح بعدها مسؤولاً على المنظمة الخاصة ألفية القبض عليه سنة 1950، شارك في مؤتمر طرابلس في 15 سبتمبر 1963 انتخب أول رئيس للجمهورية وفي 19 جوان 1963، عزل من طرف المجلس الثورة برئاسة هواري بومدين. أنظر: سرور أم هاني بوخروبة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012/2013، ص 35.

[2]محمد خليفة، أحمد بن بلة حديث معرفي شامل دار الترناتيف، 1985، ص 205.

[3]هواري بومدين ثاني رئيس الدولة الجزائرية المستقلة (1925-1971)، عين وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس بن بلة بعد الاستقلال عام 1962، وكان عسكريا برتبة كولونيل قام بأول انقلاب جزائري في عهد الاستقلال عام 1965م، أطاح بالرئيس الشرعي أحمد بن بلة، وتولى هو رئاسة وأدخل عدة إصلاحات اجتماعية وزراعية وثقافية لبلاده. ينظر: خليل البدوي، موسوعة عظماء ومشاهير، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، 1999، ط1، ص 34.

[4]كيسنجر: وزير خارجية الو م أ، كان له دور كبير في مجال التسوية السلمية في الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي.ينظر: مذكرات هينري كيسنجر، تر عاطف أحمد عمران، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005،ص 50.

في مؤتمر الرباط سنة 1974م لكن واجههم بومدين بشدة، حيث ركزوا كلامه على ثلاثة نقاط لا وصاية على القضية الفلسطينية.

لا تفاوض ولا تطبيع مع الكيان الاسرائيلي، لا تعامل مع العدو وانتهت القمة العربية لموقف موحد قريب جداً من موقف الجزائر، وبعد هذا المؤتمر أخذت اسرائيل موقف معادياً من الجزائر وبومدين بصفة شخصية يتجلى الدور الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية حيال القضية الفلسطينية في المكانة التي تبوأتها القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، ابتداء من مؤتمر القمة العربية بالجزائر عام 1974م فمنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز[1] ومنظمة الأمم المتحدة[2].

ولقد وضعت الجزائر بصمتها في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية في الاجتماع الذي عقد في أديس أبابا في الفترة الممتدة من 22 ماي حتى 25 ماي، فوقعت على ميثاق المنظمة الذي يتكون بدوره من ديباجة الميثاق وثلاثة وثلاثين مادة[3]، ففي المؤتمر الثاني

[1]حركة عدم الانحياز: بدأت بواعث حركة عدم الانحياز تظهر منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، حيث شهد العالم أكبر حركة تحريرية في تاريخه المعاصر، تمثلت في استقلال جزء كبير من المستعمرات في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، فبدأت هذه الدول تطالب بمكان لها على المسرح العالمي نظرا للصراع الذي كان قائما بين المعسكرين، وتسعى لإيجاد أسمر جديدة للعلاقات الدولية، تضع نهاية للسيطرة الأجنبية بكافة صورها وأشكالها. ينظر :إدوارد كاردل، الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص 25.

[2]خطاب يومدين، حديث بومدين للصحافة الوطنية بالجزائر في 24/10/1974م، ج5، ف2، ص ص 309-310 .

[3]سلمى أمنة ، منظمة الوحدة الأفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي الموريتاني أنموذجا، مذكرة النيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012 - 2013، ص 20.

الحركة عدم الانحياز في القاهرة سنة 1964م، أعلنت الجزائر على استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والتكفل بتعليم أبنائهم[1].

ولقد كان لمؤتمر الجزائر 5 في 9/09/1973 المنعقد في الجزائر في قصر الأمم بنادي الصنوبر تدعيم العديد من حركات التحرر خاصة قضية فلسطين، فقد ظهرت كقضية أولى في قضايا المؤتمر وتم الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب، ولقد أعلن الرئيس الكوبي كاسترو[2] ، عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وهذا يعتبر مكسباً هاماً للمؤتمر، كما طالب المؤتمر اسرائيل بالانسحاب الفوري الغير مشروط من جميع الأراضي المحتلة وتعهد بمساعدة مصر والأردن وسوريا على تحرير أراضيهم بكل الوسائل[3] .

حيث كان للجزائر دوراً في اعتراف الدول الأفارقة الصديقة للجزائر بمنظمة التحرير الفلسطينية، فكانت القضية الفلسطينية حاضرة في خطب ممثل الجزائر الرئيس الراحل هواري بومدين وفي لقاءاته مع الرؤساء الأفارق[4].

---

[1]–محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2001 ،ص36.

[2]فيدال كاسترو : ولد في 13 أوت 1927م، أصل والده من إسبانيا، وفي عام 1945 التحق بجامعة هافانا، حيث درس القانون وتخرج عام 1950، عمل كمحام، ترأس كوبا عندما أطاح بحكومة قولغي يسوباتيستا" بثورة عسكرية ساعده في ذلك أخوه "راؤول" و"وشي كفارا" في عام 1960، أصبح أمين الحزب الشيوعي في عام 1960، قام بتأميم مصافي تكرير النفط الكوبية التي سيطرت عليها الو م أ في عهده كانت الأزمة الكوبية عام 1962 استقال من رئاسة كوبا في 19 فيفري 2008م، بعد صراع مع المرض نام 19 شهرا، وتولى الحكم أخوه "بدلا عنه. ينظر : نور الدين حاطوم، تاريخ عصرنا منذ 1945، دار الفكر، د.ب، 1981، ص 434.

[3]أسماء العابدي : دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م، ص 73.

[4]محمد تامالت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية،المرجع السابق نص 286.

حيث نجد إعادة بعض الدول الأفريقية النظر في علاقاتها مع اسرائيل بعد تأكدها من الخطر الذي يمثله خاصة في أنغولا وموزمبيق والكونغو ودعمه الواضح للحكومة العنصريةفي جنوب أفريقيا منذ الحركات التحررية الأفريقية[1].

وبحلول عام 1968 انضمت الجزائر إلى منظمة اليونيسكو بعد أن كانت تشكيلة هذا الجهاز الذي سيطرت عليه الوم – والدول الغربية أمداً طويلاً، وقد تغير تغييراً كلياً على أثر انضمام العديد من البلدان العالم الثالث، هذه البلدان المنتمية إلى أفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية، وانتهزت الجزائر الفرصة المتاحة لها، فعملت على بذل كثير من الجهود للدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال بحث مسائل تتعلق بمجال اختصاص اليونيسكو"[2].

وبعد حرب أكتوبر 1973م، أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية عضواً مراقباً في منظمة الوحدة الأفريقية رغم أسيوية القضية الفلسطينية، لأن بومدين كان يرى أن النضال الفلسطيني يلتقي في أهدافه مع أهداف حركات التحرير الأفريقية وهي كرامة الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال، فيقول: ((مما يعطي لمشكلة الشرق الأوسط أبعادها الافريقية الصحيحة، وتكتسي من ثم ذلك تلك المبادرات بقطع العلاقات مع إسرائيل، مغزاها السياسي كتعبير ملموس عن التضامن والوعي العميق بالمخاطر التي

[1] عبد الناصر سرو، السياسة الإسرائيلية اتجاه إفريقيا جنوب إفريقيا الصحراء بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 02 ،2010، ص 158.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، ج2، هاجس البناء (1965م – 1978م)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص 87 .89

تمثلها الصهيونية العالمية على سلامة القارة الأفريقية وعلى مسيرتنا نحو التحرر والوحدة))[1]، لذلك سعت الجزائر الى توسيع رقعة تمثيلها الدبلوماسي في إفريقيا فبعد أن كانت لا تملك حتى 1968م سوى 3 سفارات في تنزانيا، غانا، ونيجيريا[2]، وكانت الجزائر دائماً في حجم التحديات والطموح في تجنيد أفريقيا الى جانب قضايا العرب والقضية الفلسطينية بشكل خاص رغم حداثة استقلالها وقلة إمكانيتها، أصبحت تملك سفارات أخرى كثيراً منها التي فتحت في كل من أوغندا وساحل العاج السينغال، غينيا ... الخ، مما سمح برفع تمثيلاتها الدبلوماسية في تلك الفترة الى 13 سفارة، قبل أن يرتفع عددها فيما بعد[3].

على مستوى منظمة الامم المتحدة، فقد طرحت القضية الفلسطينية الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرون عام 1974م، حينما كانت الجزائر تترأسها مما أعطى الدبلوماسية الجزائرية للإصدار اللائحة الأممية التي تدين الممارسات الصهيونية وتعتبرها حركة عنصرية في المقابل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي

[1] خطاب بومدين، خطاب بومدين بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس بابا بالجزائر في ماي 1973م، ج5، ف 1، ص 446.

[2] حمدي سليمان المشوخي، التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في إفريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972م، ص441.

[3] سيد توفل، العمل العربي المشترك في المجال الدولي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1971م، ص ص208 209.

ووحيد للشعب الفلسطيني، وهو الاعتراف الذي أكسبها عضوية المراقبة في الجمعية منذ ذلك التاريخ الى اليوم[1] .

وأصدر القرار 3732 في الدورة ،29، والذي منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب، ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في دورات الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة بصفة مراقب[2] :

واستمر صدور قرارات الأمم المتحدة عقب حرب أكتوبر، حيث أحرزت مسألة تقرير المصير تقدماً معتبراً، فقد أدرجت القضية الفلسطينية كبند لمستقبل في جدول أعمال الجمعية العامة بعد فترة انقطاع من 1952م[3].

فمن هنا نلاحظ الوزن الثقيل للدبلوماسية الجزائرية حيث تمكنت في بضع سنوات من فرض شخصيتها على المستوى الدولي بفضل صرامتها السياسية، حيث اتخذت الجزائر دبلوماسيتها كوسيلة سمحت لها بالظهور على الساحة الدولية وأصبحت تسائد كل القضايا العادلة في العالم الثالث[4].

---

[1] خطاب بومدين ،خطاب بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالمواد الأولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك، في 10/04/1974م، ج5، ق 2، ص 191.

[2] سامي مسلم ، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين (1974م–1972م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص3.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

[4] وزارة المجاهدين، الدبلوماسية الجزائرية من 1830م الى 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية،2007م، ص 113.

المطلب الثاني:حرب الاستنزاف ودور الجزائر فيها واثرها على النضال الفلسطيني.

1-دور الجزائر في حرب الاستنزاف.

إنتهت حرب جوان 1967م بشكل خاطف في ظرف ستة أيام بعد تدخل الأمم المتحدة والقوى العظمى ممثلة في كل من الإتحاد السوفيايي والولايات المتحدة الأمريكية، وكانت نكسة العرب شديدة بعد أن تمكنت إسرائيل من مضاعفة مساحة الأراضي التي احتلتها سنة 1948م عدة مرات، وهو ما زاد في غرور الإسرائيليين وإستعلائهم علي العرب ، وقد شكلت تلك الهزيمة صدمت كبيرة لدى الجزائريين قيادة وجماهير، فكان الحزن شديد والحصرة كبيرة في الشارع الذي خيم عليه ذهول الصدمة خاصة أن كل المعلومات التي كانت ترد من القاهرة تشير إلى قرب تحقيق النصر على العدو الإسرائيلي وبعد وقف القتال قرر بومدين إرسال وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة رفقة العقيد عباس لمقابلة عبد الناصر الذي كان متأثرا جدا لفقدان الجيش المصري لطائراته فقال لهما " الإسرائيليون يريدون عبور قناة السويس وإحتلال القاهرة فرد عليه العقيد عباس" بلكنة جيجلية " وبحماس " أتركهم يحتلوا القاهرة لكنهم لن يستطيعوا الصمود "، وبعد اللقاء زار الإثنان فيالق الجيش الجزائري الأربعة علي الجبهة التي كانت تحت قيادة عبد الرزاق بوحارة "[1] ومعه مجموعة من الضباط وكانت تلك القوات مقسمة إلى مشاة مدفعية وقوات

[1]عبد الرزاق بوحارة (1934-2013) سياسي ومجاهد ووزير جزائري سابق شغل مناصب سياسية ولد مدينة القل شرق الجزائر واصل تعليمه إلى غاية السنة الثالثة ثانوي فرع رياضيات بثانوية بمدينة قسنطينة قبل أن يتوقف ويلتحق بالجيش التحرير واصل حياته المهنية بعد الاستقلال في أوسط الجيش الجزائري لغاية سنة 1977 كضابط واصل تعليمه في المدرسة العسكرية بحمص (سوريا) وكان الأول على دفعته، تولى قيادة الناحية العسكرية الثالثة ببشار سنة 1964 ثم ملحق عسكري بسفارتي باريس

الدفاع الجوي عن الإقليم ومتمركزة علي الجهة الغربية لقناة السويس بالقرب من مدينة بور سعيد ورغم ازدحام المهام وتعاظم المسؤولية الداخلية لدي الرئيس هواري بومدين في تلك الفترة، الا أنه ركز إهتمامه علي المستوي الخار. طوال الفترة الممتدة بين 1967 و1970م وتحديدا علي القضية الفلسطينية وحرب الإستنزاف لتأثره بهزيمة العرب أمام إسرائيل، مقررا خوض المعركة ضدها على كل الأصعدة وحتى النهاية ، فبدء بالعمل الديبلوماسي حيث قرر التوجه إلى موسكو مباشرة بعد الهزيمة لمقابلة السلطات السوفيتية من أجل طلب إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة لأن القيادة السوفياتية كانت ترفض بيع أسلحة لمصر بعد إستيائها من وصول أسلحتها السابقة التي تخلت عنها القوات المصرية عند إنسحابها من سيناء لأيدي الإسرائيليين والأمريكان، كما أن الرئيس السوفياتي وأثناء لقاءه بومدين قال بأنهم سلموا لمصر أحدث الأسلحة والتي لم تحسن استغلالها، وبعد مفاوضات طويلة إستمرت لخمس ساعات على مرحلتين إستطاع بومدين أن يقنع الرئيس ليونيد جديدة[1].

(1965 وموسكو (1968) كما تولى قيادة اللواء الجزائري الذي شارك في حرب 67 في مصر تولى لاحق منصب سفير بهانوي عاد للجزائر ليشغل منصب والي ولاية الجزائر سنة 1975 وفي سنة 1977 وضع حد لمستواه كعسكري وفي سنة 1979 تولى منصب وزير الصحة إلى غاية 1982 في جانفي 2004 أصبح عضو بمجلس الأمة أصدر مذكراته بعنوان " منابع التحرير" توفي في العاشر من فيفري 2013 عن عمر يناهز 79 سنةhttp://ar.wikipedia.org/wiki – : تمت مراجعة بتاريخ 10/01/2016. (1) الطاهر زبيري : المرجع السابق ص 161.

[1] علي نصر ، المعجزة عقلية جزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005 ،ص 61 .

2-اثر حرب الاستنزاف على العرب و النضال الفلسطيني:

لقد كانت من أهم نتائج حرب رمضان أن القوات العربية قضت على أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يقهر ولقد أصبحت طرق اقتحام خط بارليف موضوع الدراسات والتحليل في كافة مدارس العالم[1]، كما حقق المقاتل العربي ما لم يكن في حسبان أحد وحسب التقديرات الأمريكية استطاعوا أن يحققوا ما يلي:

- تحطيم 900 دبابة إسرائيلية (أي) نصف القوة المدرعة الإسرائيلية).
- إسقاط 160 طائرة إسرائيلية (أي ثلث القوة الجوية لإسرائيل).
- قتل ما بين خمسة آلاف إلى ستة آلاف من الضباط والجنود الإسرائيليين.

هذا الرقم الخطير لأنه لو أخذ في اعتبار نسبة السكان في إسرائيل إلى نسبتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، يمثل كما خسرته الولايات المتحدة في حرب الفيتنام[2].

كما حققت حرب رمضان نتائج كثيرة يأتي على رأسها:

- أنها كانت سببا في وحدة عربية شاملة، وموقف عربي موحد.

- لقد حطمت الجيوش العربية الظافرة نظريات ومفاهيم كان العالم أجمع قد اقتنع بها، حيث استرد المقاتل العربي مكانته وأثبت قدرته على استيعاب كل منجزات العلم

[1] حسن البدوي وآخرون ،حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1974، ص 249.

[2] محمد حسنين هيكل عند مفترق الطريق، حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، ط1، دار الشروق القاهرة، 2003، ص72.

والتكنولوجيا[1].

- رضخت إسرائيل للواقع الأليم واضطرت إلى الإعلان عن أنها طردت من خط بارليف على الضفة الغربية للقناة وكانت هذه واحدة من أسوأ النكسات العسكرية في تاريخ إسرائيل[2].

- واما على النضال الفلسطيني فكانت سببا لهم لان يعيدوا استجماع قوتهم واعادة هيكلة نظامهم للنجاح في تعزيز قوتهم العسكرية لانه سقط قناع الدولة الاسرائيلية التي لا تقهر.

المطلب الثالث:وثيقة اعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988.

بادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد دعوة الدول العربية إلى الاجتماع بالجزائر في قمة طارئة في جوان 1988 من أجل دراسة وضع الأراضي المحتلة ودعم الانتفاضة الفلسطينية والدعوة إلى قيام دولة فلسطينية، وفي تلك الفترة التقى عدة مرات بياسر عرفات لمعرفة احتياجاته والتفكير في طرق مساعدة المنتفضين والتحضير للإعلان عن حكومة مؤقتة أو دولة في المنفى، وتقدم العقيد محمد الطاهر عبد السلام باقتراح إلى مديره الجنرال لكحل عياط ومدير ديوان رئاسة الجمهورية العربي بلخير من أجل أن تكون الجزائر البلد الذي يحتضن أشغال المجلس الوطني الفلسطيني الذي تعلم من منظمة التحرير الفلسطينية عن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، وتكفل الجنرال بلخير بإقناع

[1]حسن البدوي وآخرون، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة ، المصدر السابق، ص ص 251 252.
[2]المرجع نفسه ،ص253.

الرئيس بن جديد بجدوى الفكرة التي ستكون في حقيقة الأمر امتداد لكل ما قدمته الجائر من قبل للشعب الفلسطيني من غير أن يكون ذلك فضلا منها عليهم، وبعدها توجه عبد السلام إلى عرفات وأقنعه بهذا العرض[1].

و كان هدف ياسر عرفات هو إعلان دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس رغم عدم توافر الظروف الموضوعية لتحقيق ذلك، وقد وافقته الجبهة الشعبية على مبدأ إقامة دولة فلسطين، لكن ظهر خلاف فيمل بعد بينهما حول الشكل الذي ستأخذه تلك الدولة، خاصة وأن زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش لم يكن يريد أن يسارع إلى القبول بدولة منزوعة السيادة كونه كان يدعو الى :

إقامة دولة حقيقية، وهو ما يتطلب اعتماد إستراتيجية على المدى الطويل لمواجهة إسرائيل، في حين أن عرفات حسب جورج حبش لم يكن يفكر إلا تكتيكيا، وهو ما أدى إلى الرفع من حدة النقاشات خلال اجتماعات قادة فتح والجبهة الشعبية)[2].

أعلن منذر الدجاني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر يوم 19 أكتوبر 1988 بأن الدورة الـ 19 للمجلس الوطني الفلسطيني ستعقد في 12 نوفمبر القادم، وهو نفس التاريخ الذي لمح إليه عرفات من قبل يوم 10 أوت بعد زيارته للرئيس الشاذلي بن جديد، وأشار ياسر عرفات في تصريحات صحفية من تونس يوم 9 نوفمبر إلى أن منظمة التحرير

[1] تامالت محمد ،العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب، ط 1، دار الأمة، الجزائر،د ت ،ص208.

[2] حيش جورج، الثوريون لا يموتون أبدا، تر، عقيل الشيخ حسين، ط2، دار الساقي، لبنان، (د.تا) ،ص211.

تدرس عدة خيارات منها: إعلان قيام دولة فلسطينية أو إعلانه مع تكوين حكومة مؤقتة، أو تكوين الحكومة المؤقتة وحدها أو طلب وضع الأراضي المحتلة تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة التي تحمي الشعب الفلسطيني من إسرائيل خلال فترة انتقالية[1].

عقدت الدورة الـ 19 للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائر في الفترة ما بين 12-15 نوفمبر بقصر الأمم، وتم الإعلان عن قيام دولة فلسطين يوم 15 نوفمبر 1988[2].

لاقي إعلان قيام الدولة الفلسطينية ترحيبا محليا إقليميا وحتى دوليا، فقد رحب الفلسطينيون بذلك الإعلان، ووصفت الجبهة الشعبية الفلسطينية أن هذا الإعلان جاء نتيجة لتصاعد وتيرة الانتفاضة في فلسطين، كما أعلنت تمسكها بقناعاتها القائلة بأن الدولة الفلسطينية لا يمكنها أن تقوم على أساس تقديم تنازلات بجانا، بل تكون ثمرة للاستمرار النضال ضد الكيان الصهيوني)[3].

المبحث الثاني : المواقف الشعبية إتجاه القضية الفلسطينية .

لعبت النخبة الجزائرية دورا بارزا في دعم القضية الفلسطينية حيث عبرت عن مواقفها على أرض الواقع بتأسيس هيئات ولجان وجمعيات هدفها خدمة القضية إعلاميا وماديا.

[1] تامالت محمد ، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب ،المرجع السابق ،ص ص208-209.

[2] أنيس الصايغ، أوراق فلسطينية وعربية، ط 1 الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2008 ص 79.

[3] تامالت محمد ، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب ،المرجع السابق ،ص211.

المطلب الأول: لجان الإغاثة و الدفاع عن القضية الفلسطينية:

1-لجنة الدفاع عن فلسطين

نشرت الحكومة البريطانية تقرير لجنة بيل 1937 والقاضي بتقسيم فلسطين كرد فعل على الثورة الفلسطينية ،1936 وكرد فعل النخبة الجزائرية على هذا التقسيم تأسست لجنة " لجنة الدفاع والإغاثة من أجل فلسطين في صيف 1937 على يد جزائريين سياسيين منتمين لحزب الشعب ، تمثل نشاطها في عقد اجتماعات مؤيدة للقضية كاللقاء الذي نظمه مصالي في 19 أوت 1937 حضره 60,000 عربي، كما احتجت ضد السياسة البريطانية والمطامع الصهيونية ومشروع التقسيم كما نظمت مظاهرات من أجل ذلك في عدة مدن جزائرية الحراش، دلس.... كما قامت اللجنة برفع دعوتها إلى الأمم المتحدة، وأرسلت برقيات الاحتجاج إلى فلسطين منادية الجزائريين وكل المسلمين برفض التقيم والدعوة إلى استقلال فلسطين ولم تكتف اللجنة بذلك فقط ، فقد قامت بافتتاح مكاتب لجمع الأموال الموجهة إلى المجاهدين الفلسطينيين، ففي 16 سبتمبر 1937 أرسلت خمسة آلاف وستة مئة وأربعين ألف فرنك إلى فلسطين إلا أن الحكومة الفرنسية صادرت بعض الأموال فقامت اللجنة بالاحتجاج على ذلك[1].

[1] ياقوت كلاخي، موقف رجال الحركة من الكيان الصهيوني بفلسطين ، جامعة تيارت، ص 154.

2-لجنة إغاثة الشعب المسلم في فلسطين

قدم ابن باديس طلب للسلطات الاستعمارية الفرنسية بغرض افتتاح اكتتاب لجمع الأموال المساعدة الفلسطينيين إلا أن طلبه قوبل بالرفض، فقام بتنظيم اجتماع في 20 جوان 1938 انبثق عنه الجنة إغاثة الشعب المسلم في فلسطين في أوت 1938، برئاسة الطيب العقبي، والذي يعتبر هذا الأخير القضية الفلسطينية مأساة عامة وكارثة عظمى حلت على العالم الإسلامي منهما عصبة الأمم بالتأمر على الفلسطينيين وعملت هذه اللجنة على جمع الأموال وفضح جرائم الاستعمار الإنجليزي والصهيوني بفلسطين في المساجد وكمثال على ذلك سعيد أبو يعلى، إمام جامع سيدي رمضان بالعاصمة قام بخطبة في 16 سبتمبر 1938، داعيا فيها الشعب الجزائري للتبرع بالأموال النجدة إخوانهم الفلسطينيين[1].

3-الهيئة العليا لمساعدة فلسطين العربية

أسس الطيب العقبي " لجنة الدفاع عن فلسطين في 3 أكتوبر 1947 بنادي الترقي بالعاصمة تزامنا مع دعوة الجامعة العربية للدول العربية بجعل هذا اليوم جمعة إظهار دعم ، وقد لبي الجزائريون الدعوة ورفع المصلون دعواتهم خلال صلاة الجمعة لنصرة فلسطين، كما تم إلقاء المحاضرات بالنادي حول القضية الفلسطينية، سعى العقبي النصرة القضية ورأى في العمل الجماعي قوة فحاول جمع الهيئات والأحزاب السياسية الجزائرية

[1]محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر ، 2007، ص38.

في هيئة واحدة إلا أن بعض التيارات تخوفت من ذلك على أساس إهمال القضية الوطنية على حساب القضايا الخارجية [1].

وقد وافق الإبراهيمي على فكرة العقبي وتم إنشاء الهيئة في 14 جوان 1948، والتي بحسب هذا الأخير أن الهيئة هيئة إخوان لا، رئيس فيها ولا مرؤوس من مهاها جمع المال الفلسطين إرسال برقيات الاستنكار والتنديد إلى منظمة الأمم المتحدة، وبرقيات التأييد والمساندة إلى جامعة الدول العربية وتكونت هذه الهيئة من البشير الإبراهيمي رئيسا" عباس "فرحات" نائبا عاما ، الطيب العقبي أمين المال إبراهيم بيوض (4) ،نائبه، ورفضت حركة الانتصار و الحريات الديمقراطية العمل مع هذه الهيئة بسبب خلاف حول رئاستها (5) انبثقت عنها لجنة تنفيذية بالعاصمة من رجال العلم والمال والثقافة قامت هذه الهيئة بإرسال في مدة يسيرة 100 مجاهد إلى فلسطين، كما جمعت أموال تقدر ب 09 ملايين فرنك سلمتها لسفير مصر [2].

كما تأسست الهيئة الجزائرية من أجل فلسطين من النخبة التابعة لحزب " حركة الانتصار والحريات الديمقراطية بسبب قيام الكيان الصهيوني في ماي 1948، كما نشط الجزائريون في المهجر من خلال جمعية أصدقاء فلسطين العربية شوقي مصطفاوي، إبراهيم معيزة، محمد يزيد، وهم من قادة الحركة الوطنية، وكان حضور الجزائريين في المهجر في

[1] محمد بوسلامة، القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدتي البصائر 1935_1956، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي سيدي بلعباس، الجزائر 2017_2018، ص 283.

[2] محمد علي دبوز ، أعلام الإصلاح في الجزائر 1921-1975، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، د ت ،ص 90.

الفعاليات النصرة لفلسطين يقدر بالآلاف، كما كان لحزب الشعب الجزائري دور كبير في ذلك رفقة حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور التونسي[1].

كما أنشأت النخبة السياسية في المهجر المنخرطة في حزب الشعب لجنة شمال إفريقيا للتضامن ومساندة الضحايا العرب الفلسطينيين 1937 وتجسدت دعوات النخبة الجزائرية على أرض الواقع حيث لبي الشعب الجزائري النداء فتطوعوا للجهاد في فلسطين كما تبرعوا بالأموال وشكلوا الهيئات ولجان داعمة للفلسطينيين، بالإضافة إلى أن الجزائريين اهتموا بالقضية سواء كانوا داخل الوطن أم خارجه في فرنسا أو في المشرق مدافعين عنها في مواقع مختلفة[2].

المطلب الثاني: مساهمة الحركة الجمعوية في الدفاع عن القضية

ولقد كانت جمعية العلماء المسلمين هي سابقة في نصرة القضية الفلسطينية ومتتبعة لأحداثها كاملة، فالقدس تحتل مكانة مرموقة في وجدان الجزائريين وربما أصدق تعبير عن ذلك ما قاله علامة الجزائريين البشير الإبراهيمي : لأنه عربي أولا ، ومسلم ثانيا وفلسطيني بحكم العروبة والإسلام ثالثا فله بعروبته شرك في فلسطين من يوم طلعت هوادي خول أجداده على البلقاء والمشارف وتصاهلت جيادهم باليرموك تحمل الموت

[1]بوسلامة محمد محمد، هجرة الجزائريين إلى بلاد المشرق في العهد العثماني 1818 – 1890 مجلة السير للدراسات التاريخية والأثرية مجلد 02 ، العدد 01 ، الجزائر، جانفي 2019، ص 23.

[2]محمد علي دبوز ، أعلام الإصلاح في الجزائر 1921–1975، ط1،المرجع السابق ،ص96.

الـزؤام لـلأورام ولـه بإسـلامه عهـد لفلسـطين مـن يـوم اختيـارهم البـاري للعـروج، ولـه إلـى فلسطين سنة من يوم قالوا: غزة هاشم"[1].

فاهتمـام الجزائـر بالقضـية الفلسطينية منـذ الأيـام الأولـى ومـع أن الوضـع الجزائـري مـزري تحـت نيـر الاحـتلال الفرنسـي تناضـل مـن أجـل البقـاء، فجمعيـة العلمـاء المسـلمين ربطـت مصيرهم بمصير إخوانهم في فلسطين فاعتبر الشيخ الطيب العقبي مأساة فلسطين كارثة عظمـى حلـت بـالعرب والمسـلمين ورأى ابـو يعلـى الـزواوي فـي الانتـداب البرلمـاني علـى فلسطين اعتداء وجور لا يجوز شرعا لا قانونا عند جميع الأمم الدائنة بالشرائع السماوية المتحاكمة للقوانين والوضعية[2].

فقد كانـت جمعيـة العلمـاء المسـلمين دائمـا فـي كتاباتهـا بصـيغة المخاطـب فهـي تخاطـب وتـوعي الشـعب مـن أجـل الـدعم الفلسـطيني والوقـوف معهـا قائلـة: "...يـا أغنيـاء العـرب وأثريـاء المسـلمين تصـفحوا تـاريخ آبـائكم وأجـدادكم الأبطـال واقرمـوا سـيرة ينـيكم وأسـلاقكم الأبرار واقتدوا بأعمالهم الجليلة سيرت الدنيا خاضعة لنفوذهم القوي وسلطانهم المبنـي علـى أسـاس العـدل والرحمـة وسـيروا علـى منـاهجهم فـي فعـل الخيـر والميـراث ولاسـيما فـي هاتـه

[1]أحمد شنتي، "الجزائر والقضية الفلسطينية .. صفحات من الجهاد المشترك "، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، د.سن، ص 115.

[2]المرجع نفسه ،ص116.

الأيام التي يستميت فيها العرب والمسلمون في أنحاء المعمورة دفاعا عن الحق والواجب وعن الكرامة والشرف..."[1].

وهنا نجد الجمعية تذكر بأن فلسطين أم العروبة ويجب الدفاع عنها في كل مراحلها ففي مقال البصائر العبد الرحمان شيبان يتساءل فيه ماذا ننتظر الإمداد فلسطين؟ فهنا يسأل العرب كافة أين وقوفكم مع القضية وإمداداتكم المادية والمعنوية لفلسطين فهي في مرحلتها الحاسمة، فذكر " .. وإذا قلنا: فلسطين فإنما نعني : العالم العربي والإسلامي كله فالعرب والمسلمون أينما وجدوا هم اليوم في امتحان رهيب جليل فأما النجاح التام للجميع وأما الرسوب الشامل للجميع فلا يسع الجميع إزاء هذا إلا تجنيد جميع القوى لخوض المعركة الزاخرة القائمة اليوم على قدم وساق بلادنا المقدسة دون ما تردد أو إحجام فلقد انقضى عهد التفكير وقراءة أي حساب مما جعل الشرق العربي الأبي سوياد إلى الجهاد بالرجال والعتاد، وكل يعتقد أيضا بأن أبناء المغرب العربي المقاوم أن يشاركوا في هذه الحرب الحامية الوطيس وأية ذلك هذا التطلع الشديد إلى أبناء القتال بفلسطين وهذا التشوق العظيم إلى ما يدلي به قادة العروبة..."[2].

ويخاطب الكاتب الشعب العربي وخاصة الجزائري للمشاركة في كفاح فلسطين ومحاربة اليهود يعاتب الجزائري للقدوم بخطوة للأمام وجمع الشمل لدفاع عن العروبة والأرض

[1] مصطفى بن سعد الجيجلي، "فلسطين والشباب" جريدة البصائر العدد الثاني وأربعون السنة الثانية، السلسة الثانية، 27 شعبان1367هـ/ 5 جويلية 1948ء، ص 03.

[2] المرجع نفسه،ص4.

المقدسة بالإضافة إلى ما تعانيه الجزائر من جرائم فرنسا على أرضها ومقاومة الشعب الجزائري والدفاع عن الأرض لكن الجمعية لم تتناس أمر القضية، فقيه الكاتب:" إنه والله لا شيء تجنيه بلادنا المقدسة من كل هذا ما لم تسارع فتشارك في الكفاح مشاركة ايجابية مشاركة الرجال الذين يقولون فيفعلون ويقررون فينفذون لقد تحدث صحافتنا عن وجوب هذه المشاركة فقلنا : مرحى مرحى"[1].

المطلب الثالث:اسهامات علماء الجزائر في القضية الفلسطينية.

الشّيخ عبد الحميد بن باديس و الذي رفع صوته عاليا (1889-1940م) بالاحتجاج منذ أوائل الثلاثينيات حيث وجه في نوفمبر 1933م احتجاجًا إلى وزارة الخارجية الفرنسية استنكر فيه وتألم على الحوادث الدامية الواقعة بفلسطين، أعقبه ببرقية تألم إلى مفتي القدس وفي أوت 1937م رفع احتجاجًا شديدًا باسم الأمة الإسلامية الجزائرية ضد مشروع تقسيم فلسطين إلى وزير الخارجية الفرنسية واعتبر المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف دافع طيلة سنين عديدة دفاع الأبطال عن شرفه وحريته، واعتداء شنيعا على جميع الشعوب العربية الإسلامية، وانتهاكا لحرمة الأماكن المقدسة عند سائر المسلمين، ولما هب رجالات الإسلام في الشرق للقيام بهذا الواجب، أبرق برقية إلى المؤتمر البرلماني العام الذي عقدته اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين بالقاهرة في 17 أكتوبر 1938م، أبدى فيها باسم المسلمين الجزائريين الموافقة على ما يستقر

[1] مصطفى بن سعد الجيجلي، "فلسطين والشباب" جريدة البصائر العدد الثاني وأربعون السنة الثانية، السلسة الثانية ،المرجع السابق ،ص4.

عليه الرأي والتأييد بكل ما يستطيعون في سبيل قضية فلسطين التي هي قضية الحق والإنسانية والسلم وكان الشّيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي (1889-1965م):أخذت قضية فلسطين حيزا كبيرا في مواقفه وبياناته، وفي كتاباته بجريدة البصائر ومجلَّة الأخوة الإسلاميّة العراقيّة، وبعض ما عُثِرَ عليه في أوراقه الشّخصيّة (جمعت في آثاره وفي كتاب فلسطين الذي أصدره مركز الإعلام العربي بالقاهرة) حيث تناول القضيّة من مختلف جوانبها السّياسيّة والدّينيّة والتّاريخيّة، وأبرز أهميتها ومكانتها لدى العرب والمسلمين، وضرورة مواجهة المشروع الصّهيوني في فلسطين وذلك في 14جوان 1948. وفي عهدة رئاسته للجمعية تأسست الهيئة العليا لإعانة فلسطين في برئاسته وعضوية الشّيخ الطيب العقبي والشّيخ إبراهيم بيوض والمناضل فرحات عباس، ثمّ تكوّنت لجنة تنفيذيّة للهيئة من أهل العلم والفضل والجاه الجزائريين. ومن أعمالها إرسال برقية إلى الحكومة الفرنسية تندد فيها باعتراف المجلس الوطني الفرنسي بالكيان الصهيوني، واعتبرت ذلك عملا عدائيا ضد العالم الإسلامي وجرحا لعواطف مسلمي المغرب العربي، كما أرسلت الهيئة برقية مماثلة إلى جامعة الدول العربية تبرز فيها تضامنها الدائم لمكافحة الإمبريالية الصهيونية متهمة الأمم المتحدة بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية، والتناقض مع ميثاقها وتهديد السلام العالمي. وتمكنت الهيئة من جمع ثمانية ملايين فرنك كتبرعات، وجندت حوالي 100 متطوع للجهاد في فلسطين[1].

[1] الموقع الالكتروني، https://barakanews.dz/posts/ashamat-almaa-al-jzair-fy-al-qdyt-al-flstynyh ،اليوم 2024/8/2 ساعة 5مساءا .

ومن مواقف الشّيخ الإبراهيمي المستوحاة من فكره العميق ورأيه الدقيق، تسميته للوفد الذي شكله المؤتمر الإسلامي المنعقد بالقدس في 03 ديسمبر 1953م بـ"الوفد الصخري"نسبة إلى قبة الصخرة، وخاطب الذين كلفوا هذا الوفد بالطواف حول البلدان الإسلامية لجمع المال لترميم مسجد الصخرة وزخرفته، قائلا: «أيها الإخوان الصخريون، إنكم ومن أعانكم على مشروع الصخرة بالمال، أو نشطكم عليه بالرأي، لم تزيدوا على أن أحييتم في الإسلام سُنّة من سُنن المصريين القدماء في قصة عروس النيل: كانوا يُزيّنون فتاة للموت، وأنتم تُزيّنون مسجدا للهدم»، وقد صدق تنبؤ الشّيخ الإبراهيمي، حيث احتل الصهاينة القدس وأقصاها وصخرتها في 06 جوان 1967م والشّيخ الطيب العقبي (1890-1961م):اعتبر مأساة فلسطين كارثة عظمى، ووجه انتقادات شديدة من خلال كتابته عبر جريدته الإصلاح وصحف جمعية العلماء لسياسة انكلترا في تشجيع الهجرة اليهودية، وإلى عصبة الأمم حين أوكلت مصير فلسطين إلى لجنة التحقيق الانجليزية المنحازة للصهاينة، والتي أوصت في تقريرها بالتقسيم. كما أبرق باسم الشعب الجزائري إلى الجامعة العربية برقية يعبر فيها عن رفضهم لمشروع تقسيم فلسطين الذي تقدمت به هيئة الأمم المتحدة وعن استعدادهم لحمل راية الجهاد لحماية مقدسات المسلمين. وفي سنة 1947م تأسست في نادي الترقي لجنة الدفاع عن فلسطين برئاسته، وتولى كتابتها العامة مُحَمَّد الأمين العمودي، واقترح الشّيخ العقبي أن يؤسس على رأس كل مدينة أو قرية لجنة للدفاع عن فلسطين، تتولى جمع التبرعات وتسجيل أسماء المجاهدين الذين يرغبون في

التطوع لدفاع عن فلسطين، وقد أسند هذه المهمة لمصالي الحاج. وقد شهد له الشّيخ الإبراهيمي بأنه الروح المدبرة لتأسيس الهيئة العليا لإعانة فلسطين التي تولى فيها أمانة المال[1].

[1] الموقع الالكتروني، https://barakanews.dz/posts/ashamat-almaa-al-jzair-fy-al-qdyt-al-flstynyh ،اليوم 2024/8/2 ساعة 5مساءا .

الخاتمة

من خلال تتبعنا للدراسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات كالآتي:

1- أن فلسطين تحتل مكانة خاصة ومرتبة عالية في قلوب الجزائريين، فهم على ارتباط عميق بقضيتها وذلك من خلال مجهودات الجزائر السياسية التي حققت العديد من الانتصارات لصالح القضية الفلسطينية.

2- لعبت الجزائر دورا دبلوماسيا هاما خلال حرب 1967م، وذلك بفضل جهود الرئيس هواري بومدين

3- رغم النكسة التي منيت لها الجيوش العربية بعد حرب 1967م فقد واصلت الجزائر كفاحها ونضالها استعدادا للمعركة القادمة، وشاركت في حرب الاستنزاف 1967-1970م وهنا يظهر الدور الهام الذي قام به الرئيس هواري بومدين لإقناع العرب بمواصلة الكفاح.

4 - خرجت الجزائر من أجواء حرب 1967م وحرب الاستنزاف لتعلن استعدادها للدخول والمشاركة في حرب 1973م من خلال ما قدمته من دعم مالي وعسكري للدول المشاركة في حرب 1973م لاسترجاع الكرامة العربية وتمزيق صورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر.

5- العلاقات الجزائرية الفلسطينية علاقات ودية ويظهر ذلك في دور الجزائر وموقفها خاصة خلال حرب 1973م حيث أدت دورا رياديا وهذا بشهادة زعماء وأبطال حرب

أكتوبر، حيث قطع العرب على أنفسهم وعدا قاطعا بمقاطعة الكيان الصهيوني طوال مراحل الصراع العربي الإسرائيلي.

6- جندت الجزائر كافة إمكانياتها وطاقاتها المادية والبشرية وذلك من خلال العمل على إرسال المعدات الحربية اللازمة وأيضا تدريب الجنود الجزائريين وإرسالهم إلى جبهات القتال،فكانت الجزائر بذلك من أكثر الدول العربية المشاركة في هذا الصراع العربي الإسرائيلي.

7- رفضت الجزائر عكس كل الدول العربية أو بعضها جل مشاريع التسوية التي أقرت من الدول الغربية من أجل فض النزاع عن طريق التفاوض واعتبرتها سياسة أمريكية جاءت لتعزيز مكانة الكيان الصهيوني الإسرائيلي في المنطقة العربية ودحض القضية الفلسطينية، كما اعتبرتها استسلاما وتخليا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأكدت أن قناعتها بأن أي حل سياسي مرضي يكون من خلال الحسم العسكري في الميدان وليس العكس، ولهذا رفضت قرار مجلس الأمن رقم 242 كما رفضت قرارات جنيف ومشروع الرئيس الأمريكي ويليام روجرز .

8- عبرت الجزائر عن رفضها القاطع لاتفاقية كامب ديفيد 1978م الموقعة من طرف الرئيس المصري أنور السادات واعتبرتها خيانة للدول العربية عامة والشعب الفلسطيني والقضية العربية خاصة.

9- كان اعتراف الجزائر بدولة فلسطين عام 1988 على أراضيها أول اعتراف عربي يعبر عن الدعم الواضح واللامشروط لنصرة القضية الفلسطينية.

10- ثبات موقف الجزائر من القضية الفلسطينة.

قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر**

1-القرأن الكريم

- **قائمة المراجع:**

1-دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1976 الجريدة الرسمية ع 94. المؤرخة في 24 نوفمبر 1976.

2-دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1989 الجريدة الرسمية ع 234 المؤرخة في 28 فيفري 1989.

3-دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 2016، الجريدة الرسمية ع 14 المؤرخة في 07 مارس 2016.

4-عثمان سعدي، الأمازيغ البربر عرب عارية وعروبة الشمال الإفريقي عبر التاريخ، (دط)، الأمة، (دم)، 2018.

5-سهيل الخالدي، جبل قسمنا تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر (خ)، وزارة المجاهدين، (دم)، (د س).

6-حسن محمد صالح، الطريق الى القدس، دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى القرن الحادي والعشرين، ط6، مركز الزيتونة، بيروت، 2023.

7-محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الاسرائيلية البحث عن السراب، دار الأمة، الجزائر، 2001.

8-سام العملي، المجاهدون الجزائريون، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

9-سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، دار الأمة، (دم)، 2016.

10-عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، (دط)، هومة، الجزائر 2007.

11-أحمد شفتي، الجزائر والقضية الفلسطينية... صفحات من الجهاد المشترك، جامعة العربي القيسي، تيسة، (د س)، (د ت).

12-براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين 1947 و 1962 من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية (الزهرة، الأسبوع الصباح أنموذجا)، (د ط)، كوكب العلوم، الجزائر ، 2015.
13-سوسن النجار نصر، الأمير شكيب أرسلان سيرة الذاتية، دار التقدمية، لبنان، 2008.
14-أحمد شفيق أحمد أبو جزر العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار ، (دط)، دار هومة،الجزائر 2004.
15-مصالي الحاج مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، تر: محمد العراجي، (دط)، دار الثقافة العربية (دم) 2007،.
16-ياقوت كلاخي، موقف رجال الحركة الوطنية من الكيان الصهيوني بفلسطين 1936-1948، جامعة تيارت.
17-ابراهيم عبد المؤمن ،التوجهات الوحدوية في أدبيات الحركات الوطنية المغاربية الجزائر أنموذجا (1920-1954)،مذكرة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلعابد 2016-2017.
18-زكريا مفدي، المادة الجزائر، (د ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
19-محمد قنائش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، (دط)، الشركة الوطنية، الجزائر 1982.
20-أسها تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، (دط)، دار المسك الجزائر ، 2008.
21-أعمار قلب، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1، (دط)، الدار العثمانية، الجزئر 2013.
22-محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد حركة الاصلاح الديني في الجزائر . (د) (ط)، وزارة الثقافة، الجزائر 2007.
23-هنري علاق، مذكرات جزائرية، تر: مسعود عبد السلام عزيري ،د ط، دار القصبة الجزائر ، 2007.

24-أسامة الغزالي : مستقبل الصراع العربي الأسرائيلي، مركز الوحدة العربية،د ط ،1987 .
25-أحمد شلبي، مصر في الحربين 1967م-1973م، دار النهضة المصرية، ط1 ، 1975م.
26-محمد حسين هيكل، سنوات العليان مركز الاهرام للترجمة والنشر، ج1، ط1، سنة 1989م.
27-الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرة قائد أركان جزائري، ط1، الجزائر، الشروق للإعلام والنشر، 2011.
28-محمد خليفة، أحمد بن بلة حديث معرفي شامل، دار الترناتيف،الجزائر ، 1985.
29-ينظر خليل البدوي: موسوعة عظماء ومشاهير، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، 1999، ط1.
30-مذكرات هينري كيسنجر: ترجمة عاطف أحمد عمران، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
31-ينظر إدوارد كاردل: الجذور التاريخية لعدم الانحياز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.
32-، نور الدين حاطوم، تاريخ عصرنا منذ 1945، دار الفكر، د.ب، 1981.
33-رؤوف سلامة موسى موسوعة أحداث وأعلام مصدر والعالم، دار ومطابع المستقبل، مصر، 2002.
34-حمدي سليمان المشوخي، التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في إفريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972م.
35-أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، ج2، هاجس البناء (1965م - 1978م)، دار القصبة للنشر، الجزائر.
36-سامي مسلم ، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين (1974م-1972م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

37-وزارة المجاهدين، الدبلوماسية الجزائرية من 1830م الى 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية،2007م.
38-خطاب يومدين، حديث بومدين للصحافة الوطنية بالجزائر في 24/10/1974م، ج5، ف2.
39-خطاب بومدين، خطاب بومدين بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس بابا بالجزائر في ماي 1973م، ج5، ف 1.
40-خطاب بومدين خطاب بومدين في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالمواد الأولية والتجارة والتعاون الدولي بنيويورك، في 10/04/1974م، ج5، ق 2.
41-علي نصر : المعجزة عقلية جزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.
42-حسن البدوي وآخرون ،حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
43-القاهرة 1974.
44-محمد حسنين هيكل عند مفترق الطريق، حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، ط1، دار الشروق القاهرة، 2003.
45-حيش جورج، الثوريون لا يموتون أبدا، تر، عقيل الشيخ حسين، ط2، دار الساقي، لبنان، د س.
46-أنيس الصايغ، أوراق فلسطينية وعربية، ط 1 ،الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2008 .
47-مد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر ، 2007.
48-محمد علي دبوز ، أعلام الإصلاح في الجزائر 1921-1975، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، د س .

- **مذكرات تخرج:**

1-محمد مسعود بونقطة، البعد الأمني في السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه المغرب العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر 103 كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2014).

2-علي محمود عبد اللطيف، البربر في إفريقيا في العصر الأموي من 40-136هـ/660-751م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، (د س).

3-كنزة مريش ،الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها من القضية الفلسطينية (1919-1962)، مذكرة لنيل الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015-2016.

4-أحمودي ابرير، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973، مذكرة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015.

5-أحمد أبو جزر، بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948-1978- تونس الجزائر المغرب، دكتواره في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2013-2014.

6-سارة بودور، أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية جريدة الجزائر الجديدة (1946-1955) لسان حال الحزب الشيوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2014-2015.

7-أحمد بن يغزرة، الجزائر وحرب جوان 1967 ،مذكرة نيل شهادة الماجسيتر تاريخ الحديث المعاصر، جامعة الجزائر2، 2012.

8-سرور أم هاني، بوخروبة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012/2013.

9-سلمى أمنة ، منظمة الوحدة الأفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي الموريتاني أنموذجا، مذكرة النيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012 2013.

10- أسماء العابدي ، دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م.

11- محمد بوسلامة، القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدتي البصائر 1935_1956، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي سيدي بلعباس، الجزائر 2017_2018.

- **مواقع الكترونية:**

1-صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم الجزائر: منشورات anep، 2002.

2-http://ar.wikipedia.org/wiki - : تمت مراجعة بتاريخ 10/07/2024.

3-الموقع الالكتروني، https://barakanews.dz/posts/ashamat-almaa-al-jzair-fy-al-qdyt-al-flstynyh ،اليوم 2024/8/2 ساعة 5مساءا .

- **مجلات:**

1-حمودي ابرير، الفلسطينيون والثورة الجزائرية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م5، 2021.

2-حمودي ابرير، دور المهاجرين الجزائرين إلى فلسطين في مقاومة الأطماع الصهيونية فيها (1897-1948)، مجلة علوم الأنسان والمجتمع، م 10 ، 3 ،2021.

3-جريدة البصائر ، ع 41.

4-أبو اليقضان، جريدة الأمة، ع103 1936.

5-مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية الصحافة الجزائرية سنة 1935، م7، ع1.

6-كمال عمالي، فلسطين في النثر الجزائري الحديث من 1909 الى 1950، مجلة العلوم الانسانية، ع7، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005.

7-رشيد مقدم، مواقف أقطار المغرب العربي من الثورة الفلسطينية المسلحة ضد الانتداب البريطاني 1936-1939، مجلة

8-قضايا تاريخية، جامعة الجلفة، ع12، جوان، 2020 .

9-مجلة المعيار،م27 ،ع2 ،2023م.

10-بوسلامة محمد محمد، هجرة الجزائريين إلى بلاد المشرق في العهد العثماني 1818 - 1890 ،مجلة السير للدراسات التاريخية والأثرية مجلد 02 ، العدد 01 ، الجزائر، جانفي 2019.

11-عبد الناصر سرور: السياسة الإسرائيلية، اتجاه إفريقيا جنوب إفريقيا الصحراء بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 2، 2010م.

12-أحمد شنتي، "الجزائر والقضية الفلسطينية .. صفحات من الجهاد المشترك "، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، د.س.

13-مصطفى بن سعد الجيجلي، "فلسطين والشباب" جريدة البصائر العدد الثاني وأربعون السنة الثانية، السلسة الثانية، 27 شعبان1367هـ/ 5 جويلية 1948ء.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	–
اهداء	–
مقدمة	أ–خ
منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية الخارجية : الفصل الاول وتأثيرها على القضايا القومية 37/8	
المبحث الأول : منطلقات و مبادئ السياسة الجزائرية بعد 1962	14–10
المطلب الاول: دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها	10
المطلب الثاني: الحل السلمي للنزاعات الدولية واحترام سيادة الدول	12
المطلب الثالث: حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية	14
المبحث الثاني:موقف الجزائر من القضية الفلسطينية	31–14
المطلب الأول : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية قبل الإنتداب	15
المطلب الثاني : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الإنتداب	21
المطلب الثالث : الحروب العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها 1967–1973.	31
الفصل الثاني : السياسة الجزائرية إتجاه القضية الفلسطينية 1962–1988 61–38	
المبحث الأول : الموقف الرسمي الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدولية و الإقليمية	51–40
المطلب الأول : دعم الجزائر للقضية الفلسطينية عبر الهيئات و المنظمات الرسمية	40
المطلب الثاني : حرب الاستنزاف ودور الجزائر فيها وأثرها على النضال الفلسطيني	46

المطلب الثالث :وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر 1988	49
المبحث الثاني :اسهامات الجزائر ومجتمعها في الدفاع عن القضية الفلسطينية	61-51
المطلب الاول : لجان الإغاثة و الدفاع عن القضية الفلسطينية	52
المطلب الثاني : مساهمة الحركة الجمعوية في الدفاع عن القضية	55
المطلب الثالث : اسهامات علماء الجزائر في القضية الفلسطينية	58
الخاتمة	65-62
مصادر ومراجع	73-66
فهرس المحويات	76-74
ملخص	77

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجهات الرئيسية للسياسة الجزائرية في بداية الستينيات وحتى نهاية الثمانينيات اتجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية جوهرية في حقل العلاقات الدولية وكونها دولة عربية وإسلامية تحضى بأهمية كبيرة لدى المسلمين عامة والجزائريين خاصة ويظهر هذا في إطار دراستنا مظاهر الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية 1962-1988، حيث أردنا أن نبين دور الجزائر السياسي والعسكري خلال الحروب العربية الإسرائيلية 1967-1973، ومدى إسهاماتها لنصرة القضية العربية وموقفها الثابت والواضح خاصة خلال فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين ورفضها القاطع لمشاريع ومبادرات تسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الجزائري القضية الفلسطينية ،الحروب العربية الإسرائيلية، اتفاقية كامب ديفيد.

Abstract:

This study aimed to shed light on the main orientations of Algerian politics in the early sixties until the end of the eighties towards the Palestinian cause as it is a fundamental issue in the field of international relations and being an Arab and Islamic country of great importance to Muslims in general and Algerians in particular. -1988, where we wanted to show Algeria's political and military role during the Arab-Israeli wars of 1967-1973, the extent of its contributions to support the Arab cause and its firm and clear position, especially during the rule of the late President Houari Boumediene, and its categorical rejection of projects and initiatives to settle the Palestinian issue by peaceful means.

Key words: Algerian support, the Palestinian cause, the Arab-Israeli wars, the Camp David Accords